الجمعة ١٨ صفر سنة ١٣٥٣ و١ حزيران سنة ١٩٣٤

العدد ٣٢ ـ السنة الاولى

الا لم تشهد الغارة الشعواء مقتحما فدافع

الدفاع

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٢٠٠	١٢٥

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع ـ قسم الاعلانات

الاتجاه السلمي الجديد في الجزيرة

القضية العربية في الشرق الاسيوي

بقلم الاستاذ الكبير اسعد داغر

انتهت امس مدة الهدنة التي عقدت في جزيرة العرب على اثر ما اورده جلالة الامام يحيى من الاسباب المعقولة التي حالت دون تنفيذ شروط جلالة الملك عبد العزيز الى الآن ، وأصبح الامل بالسلم اليوم اعظم منه في كل وقت مضى ، بحيث لا نبالغ اذا قلنا ان الحرب قد انتهت فعلا بين العاهلين العربيين العظيمين .

على ان انتهاء هذه الحرب يجب ان يكون على اساس يكفل للامة العربية السير في خطة معينة نحو تحقيق الآمال التي تخالج صدر كل فرد من افرادها . فان اهتمام العرب في شمال الجزيرة بالحوادث التي وقعت في جنوبها او في اية ناحية من انحائها ذلك الاهتمام العظيم الذي تجلى في اسراع الوفود الى الحجاز واتجاه الانظار الى حوادث الجزيرة اتجاهاً لم يسبق له مثيل ، يدل على ان الامة العربية اصبحت جسماً واحداً يتأثر كل عضو من اعضائه بما يصيب الآخر . واذا كانت الوحدة في الشعور والامال بين البلاد العربية المنسلخة عن السلطنة العثمانية اشد منها بين بلدان العرب الاخرى فما ذلك الا لان الفكرة العربية الحديثة ظهرت في آسيا ثم اخذت تنتشر في الاقطار العربية التي هي اكثر تقارباً وتجانساً من الوجهتين الجغرافية والاجتماعية ، والتي ظلت عدة قرون تعيش تحت علم واحد مما ادى الى تفاهم وتجانس تامين في شمال الجزيرة والى تجانس أقل بين شمالها وجنوبها .

ولما كانت الفكرة العربية التي لا تزال في ابان نموها لم تبلغ من القوة والنفوذ حتى الآن ما يكفل توحيد العواطف والاماني توحيداً تاماً بين العرب في الشمال وإخوانهم في الجنوب ، فقد رأى مفكروهم في جميع الاقطار ان يوحدوا مساعيهم لتعميم هذه الفكرة وتقويتها منتهزين كل فرصة تسمح لذلك . وقد وجدوا في حرب الجزيرة خير الفرص الملائمة ، فبادروا الى انتهازها باظهار عطفهم على الفريقين المتحاربين ورغبتهم في ان تنتهي هذه الحرب بما يعزز روح العروبة في جنوب الجزيرة ويكفل توحيد قواها وتنظيم احوالها ووضع سياسة مشتركة تسعى الى تحقيقها .

ويعلم القراء ان في الحجاز اليوم وفدين من عرب الشمال ، فاذا كانت مهمة وفد المؤتمر الاسلامي السعي الى اقرار السلم وتوطيد اركانه ، فمهمة الوفد السوري اظهار عطف العرب على الفريقين المتحاربين ، واعلان رغبة العرب في ان تكون حرب الجزيرة خاتمة الحروب الاهلية في بلادهم ، وان تسفر عن حالة استقرار دائمة تكفل للجزيرة بل للعرب جميعا وحدة السياسة ووحدة المساعي والاغراض. واذا عرفنا علاقة الوفد السوري بالكتلة الوطنية في سوريا ، وعرفنا ما لهذه الكتلة من النفوذ العظيم لا في سوريا وحدها بل في العراق وفلسطين وشرقي الاردن وغيرها ، وانها على اتصال تام واتفاق وثيق العرى مع جميع رجالات العرب ومفكريهم في جميع الاقطار العربية ، ادركنا الغرض الذي تتوخاه سوريا من ارسال هذا الوفد الى الجزيرة بعد وفد المؤتمر الاسلامي

ولا حاجة بنا الى نفي ما اشيع اخيراً عن رغبة الوفد السوري في عرض عرش سوريا على احد انجال الملك عبد العزيز ، فالمسألة ليست مسألة عروش وتيجان بل مسألة تنظيم وتوحيد للقوى العربية الموجودة الان ، ومسألة سعي لتنميتها وتعزيزها بجميع الوسائل الممكنة

وفي مقدمة هذه الوسائل العمل على اجتناب كل حل اعرج يعيد الحالة في الجزيرة الى مثل ما كانت عليه ، ويضيع على العرب الفرصة السانحة لتوحيد قواهم ووضع سياسة مشتركة بين مختلف اقطارهم ، وتقوية الروح العربية في جنوب الجزيرة الى الدرجة التي بلغت اليه في شمالها تمهيداً لخطوة اوسع مدى وابعد اثر في مستقبل الشرق الادنى

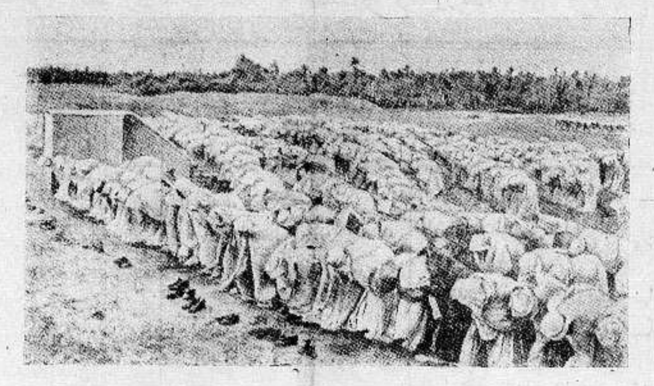
ولا تتعارض هذه السياسة العربية العامة مع السياسة الاقليمية في شيء ، بل ان احداها تعد متممة للاخرى ومعززة لها . فالعطف الذي تبديه الاقطار العربية على كل قطر منها يصاب بضرر او يستهدف للخطر يعزز مركز هذا القطر ويضاعف قوته في الدفاع عن كيانه والمطالبة بحقوقه

والقوة التي تنشأ عن توحيد السياسة العربية بين بعض اقطار العرب يكون لها اعظم تأثير في صد مطامع الطامعين وتخفيف وطأتهم عن الاقطار الاخرى

فالسياسة العربية تسير الان والحالة هذه ، في اتجاه جديد يراد به وضع اساس قوي للقضية العربية في الشرق الاسيوي . ووفد المؤتمر الاسلامي والوفد السوري العربي على اتفاق تام في هذا الشأن وسيكون سعيهما مشتركا لانجاح المهمة القومية التي تولى الوفد السوري القيام بها ، وهي لا تقتصر على عقد صلح وقتي لا فائدة منه سوى تأجيل المشاكل وايغار الصدور بل ترمي الى ايجاد حالة ثابتة يكون فيها مصلحة للجزيرة العربية عامة

القاهرة:

اسعد داغر



جماعات من مسلمي المغرب يصلون في العراء



الشيخ تاج الدين الحسني

رئيس الوزارة لمناسبة حوادث الهياج والاعتقالات واضراب تلاميذ المدارس على اثر رحلة الرئيسين للشمال



محمد علي بك العابد

رئيس الجمهورية السورية لمناسبة الهياج الذي وقع على اثر الرحلة التي قام بها مع رئيس الوزارة السورية في الشمال

رسالة روما

الفاشيستية في مفترق الطرق

روما في ٢٤ ايار — لمراسل الدفاع الخاص

الفاشستية

في مفترق الطرق

تصدر وزارة الدعاية الالمانية نشرات نصف شهرية في شكل مجلة اطلق عليها اسم « خدمة عالمية » ، وهي تحرر باللغات الثلاث ، الالمانية ، والانكليزية ، والافرنسية ، وترسل الى معظم الرجال البارزين في العالم مجاناً ، ولكن لها مع ذلك مشتركين كثيرين ، فقيمة الاشتراك فيها ثلاثة ماركات المانية كل ثلاثة اشهر اي بضعة قروش !

وكانت هذه المجلة قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٧ ايار الجاري مقالا بعنوان « الشيوعية تعمل على ايجاد ثورة عالمية » اباحت فيه بسر في منتهى الخطورة هو ان السلطات الايطالية اكتشفت وجود جمعية شيوعية — يهودية اتخذت لها مركزاً على الحدود السويسرية — الايطالية ، ترسم فيه الخطط اللازمة لخلق هذه الثورة العالمية ، وتبعث منه الرسل الى انحاء العالم ليقوموا بتنفيذ هذه الخطط الجهنمية

وايضاحاً لما قالته هذه المجلة الالمانية ارى لزاماً علي ، ان اوقف قراء « الدفاع » الكرام على حقيقة ما اشارت اليه هذه المجلة ، فاقول :

توفق رجال الحدود الايطاليون في مخفر « بونت تريزا » لايقاف سيارة كانت تريد اجتياز الحدود من غير الطريق المألوفة ، فوجدوا فيها يهوديين ، احدهما اسمه ماريو ليفي والثاني اسمه ليون سيجر ، وبينما كان الجنود يستنطقون هذا انتهز رفيقه الفرصة . واختفى عن الانظار ، وفهم بعد ذلك انه تخطى الحدود الايطالية الى سويسرا

ووجد حرس الحدود الايطاليون في هذه السيارة كمية كبيرة من المنشورات الموجهة ضد الفاشستية الايطالية منها وغير الايطالية — فلما اغلظ المحققون القول لليهودي المقبوض عليه — ليون سيجر — فهموا منه ان هناك جمعية سرية يهودية ضد الفاشستية تعمل اتفاق تام مع المهاجرين الايطاليين الناقمين على الفاشستية وعلى الحكم الحالي القائم في ايطاليا ، ومعظم هؤلاء المهاجرين الايطاليين يقيمون في باريس ، ويتآمرون مع هذه الجمعية اليهودية على اسقاط موسوليني .

وليسمع قراء « الدفاع » بعد ذلك الحقائق الاتية ، فهي من الدرجة الاولى في الاهمية للفلسطينيين في كفاحهم الذي يقومون به ضد الصهيونية

بعد تلك الحادثة بايام قلائل سمحت الحكومة الايطالية لصحفها بان تتكلم في الموضوع ، فكان اول عمل عملته جريدة « غازيتا ديل بوبولو ديلا سيرا » — وهي من امهات الصحف الايطالية ، ان نشرت مقالا طويلا قالت فيه انها كانت عرفت نبأ هذه المؤامرة الخطرة في نفس الوقت الذي عرفته فيه الحكومة ، ولكنها لم تشر اليه خوفا من التشويش على المحققين ، اما الان فليعلم القراء ان بين يدي الحكومة قائمة باسماء المنتمين الى الجمعية اليهودية الشيوعية التي تتآمر على ايطاليا مع الناقمين على الحكم الحالي من ابنائها ، وفي رأس هذه القائمة اسم زعيمها وهو يهودي من اوديسا اسمه ليو كنسبرغ ، ولا يليه في الزعامة غير ليو ليفي ، فمن هو هذا الزعيم الثاني للمتآمرين على الفاشستية الايطالية ، وعلى موسوليني ؟

هو رئيس الجمعية الصهيونية الايطالية نفسه ! هو الرجل الذي لا يعرف احد

(البقية على الصفحة الثامنة)

من الزعيم هتلر

الى شباب العرب وناشئتهم

سلام! أختار الامل مدار الحديث ، فقد كان لي المر يتذوق حلاوته في الايام القاسية الظلماء . وأنتم احوج امة الى الامل الصابر ، الامل الحلو ، الامل الوشيك الوقوع — لا أمل السراب الذي يكثر في بلادكم في الصيف ، وحين اشتداد القيظ . استمعوا إذن :

كان شاباً ، وسخ الثياب ، فقيراً معدماً ، الا من الامل ، يسير وسط شوارع فينا حاملا بيد سلماً من الخشب ، وباليد الاخرى وعاء فيه طلاء . اقصى ما يستطيع ان يجمعه طعام يوم ، ثم يرتد الى امه ، فتلقي عليه درساً في الصبر والرجاء . بعدئذ يتفقد شوارع فينا ، وأماكن العمال فيها — هؤلاء الذين يعيشون على هامش الحياة ، يصارعون الفقر ، والبؤس ، والغنى البخيل . هنالك يلقي بما لديه من نقود نحاسية على طفل توسد عتبة بيت ، او يقعد هو الى جانب ذلك الطفل ، يزن هذه الحياة الجافة بميزان الفقر ، فينشأ نشأة اشتراكية ، نشأة السخط على المال المسك ، المال الذي لا قلب له .

هكذا مرت حياته في فينا ، الى ان جاءت المجزرة الجائعة التهم عشرين مليوناً من البشر ، بينهم مليونان من زهرة الشباب الالماني . وانتهت الحرب على ما يعلم الناس جميعاً ، فرحل « الجندي » البسيط الى « مونيخ » مدينة الصراع الوطني ، والعودة الى الثورة . تنشق الغازات ، وأثخن جسمه بالجراح ، واحتضنه الموت مرتين ، لولا امر الله — ما الذي تخشاه اذن بعد ذلك؟ ما الذي يرهبه بعد ان رأى من اهوال « فردون » والجبهة الغربية كلها ؟ اذن فليجتمع الى حفنة من اخوانه الجنود يحاولون اعادة المجد الالماني وفك اغلال « فرساي » وسائر معاهدات السلام. سخرية صبيانية ! عشرة فقراء — هل يقفون امام كلمنصو ، ولويد جورج ، وفوش وولسن — ومن ورائهم جيوش البر والبحر ؟ سخرية صبيانية ، لكن القدر قال لهم : الى الامام ، وهم مؤمنون بالله .

اخذوا يكافحون في حلقة صغيرة وجموع الشيوعيين تسخر منهم ، يقذفونهم بالتهم والوشايات . والوطنيون ايضاً يمقتونهم ، كل شيء عليهم الا الله ، والا الامل الذي يركض امامهم ضاحك القسمات . طافحاً بالبشر والشجاعة ، وهم من ورائه يجتازون الهضاب ، والمستنقعات ، والجبال الى النصر !

هانحن ثلاثة آلاف . . . اربعة . . . عشرة وعقرب الساعة يتقدم معهم . هنالك كانت المؤامرات . واضطهادات الشيوعيين . هنالك كانت معارك الشوارع والازقة ، والاغتيالات . وذات يوم عقدنا اجتماعا في حديقة القصر الامبراطوري . فاذا بثلاثة ارباع الحاضرين كانوا شيوعيين . تكلمت طويلا وكنت انظر في وجوههم فاذا بالشواظ يخرج من العيون الساخطة . واذا بجماعة المجد الامبراطوري مثل النسور على استعداد للعمل . وبدأت المعركة ! ساعة حتى خفت الحركة . فرفع غيرنا احد صرعانا على المائدة وصاح الانتقام ! ولم يمض على ذلك ثلاثون دقيقة حتى لم يكن في القاعة الا فتيان النازي . — والامل . والصبر . وعقرب ساعة القدر .

هانحن من اكبر الاحزاب ، وها ان نفسي تحدثني باقتحام برلين . اريد حداً لهذه الاخلاق المتلاشية المتزايلة . اريد حداً لهذا الاندفاع الاحمق نحو الاباحية والتخنث . اريد قبضة قوية تحطم أغلال فرساي . لااريد شباناً قتلتهم الشهوات ، والاحقاد ، وسقم الملاذ الآثمة .

عشرة نواب ، عشرون ، مئة وثمانون ، مئتان : اذن صار « الرشستاغ » لنا . لكنهم يأبون علينا منصة الحكم . يخشون أصحاب « فرساي » صبراً يا بلادي . لابد ان تكوني لنا ولابد ان تحطم الاغلال . هاهي مفاوضات الحكم تبدأ ، وها هو شتريزمان ، وبرونغ ، وشليخر وبابن — مثل (فلم) السينما يمرون امامنا وهاهي الشيوعية ، والاشتراكية ، والرأسمالية ، تتراجع كلها مذعورة خائفة . عرفوا يوم النصر ، وماذا علينا وعقرب ساعة القدر معنا ، والامل يركض امامنا ملوحا ، هاتفاً ـ والله

إن الذي كاد لايسد رمقه يقوم اليوم على خمسة وستين مليونا من ارقى امم الارض . مع ذلك فتشوا جيبه . هل تبصرون مكنوزا من الذهب ؟ ارقبوا حياته اليومية هل ترون الارجلا عاديا تماماً مثل ذلك مثل ذلك الدهان « الذي كان يسير في الشارع الظالم حيي النظرة لعله يخفف من آلامهم ومن شراسة الحياة .

شباب العرب ! ألمانيا كانت ذليلة فمسحنا عنها بأرواحنا عار الذل . المانيا كانت منقسمة ، متزايلة ، متفككة ، مجزأة ـ فاقمنا بناء شامخاً هو وحدة الامة . المانيا كانت نهباً للحلفاء ، ولليهود والشيوعيين ، فجعلناها حرماً مقدساً لا يدخله الا الدم الالماني الخالص . الامل — ولكن لا امل السراب . والصبر — ولكن لا صبر الذل . والتضحية ـ ولكن لمجد المجموع !

قيل لي ان « ادبكم » مليء بروح الامل والصبر . وقيل لي ان من اجدادكم من طار من صميم الصحراء الى الاندلس فسموه « صقر قريش » وهو اسم تتجمع فيه كل فضائل النبوغ الانساني ، وكل سجايا العلياء ، فما بالكم يائسون ، هيا اعملوا والى رسالة قادمة .

برلين «طبق الاصل»

ابراهيم

عروبـــة

صادقة ، شممة ، خالصة لا شبه فيها ، تلك هي عروبة جبلة بن الايهم امير غسان في عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وهي ولا ريب مقياس حق ومعيار صدق لكل من اخلص لعروبته وضحى في سبيل قوميته : جبلة ابن الايهم العربي القح لم تؤثر عليه نصرانيته ولم تبعده ارتباطاته الدينية عن نصرة بداوته .. أراده الروم رخاً يصمد لسهام العرب المسلمين وبرجاً يلق عنهم هجوم الفاتحين ، ان انتصر فجزاؤه ماجزاؤه ؟ عدد من دنانير وهاجة وحلي رصافة واسلحة أودعوه اياها حتى حين ، يضرب بها العرب وهم في بيوتهم امنين . . جبلة الداهية كان المناذرة يدفعون الجزية لكسرى قبل الاسلام وجبلة يأخذ الجزية من هرقل .. جبلة مرات هدد هرقل بالعرب وقوة العرب ، حتى اضجر هرقل ... اي امر يقعدني عن اتباع ابي العرب وفيم النكوص عن طاعة محمد واشراف قحطان وسادة عبد مناف ناصروه وايدوه وهم القرون ، القروم استساغوا كسرى بفصاحتهم وارهبوا هرقل بشكيمتهم لولا ان محمدا على حق ماولوه امرهم ولا تبعوا له اي دعوة وانم خطابه لقومه قائلا : —

هيا يا ابناء الحارث واشبال غسان . اريدكم الى خير وحسبكم ماشوقني اليه غير وجدي ولا ساقني اليه غير خوفي على آخرتكم .. الرحيل غداً الى يثرب لندخل في دين الله وننصر عمر بن الخطاب على كل كائد خوان للعرب اخوانكم وعمومتكم .. لك الحول ياجبلة والطول فيم تؤجل الامر المقصد . جاءنا امس اعرابي من الانصار وعلمنا من كلام الله مما علمه اياه محمد ماشرحت له صدورنا وفتحت له قلوبنا وودنا كلنا لو نصبح لدى الخليفة بيثرب ..

هيا وحثوا رواحلهم وضربوا مضاربهم بكرم النخيل بوادي الانصار بدوى حريص يخبر امير المؤمنين . . . نصارى غسان باطراف المدينة وماهم بمسلمين — مر العرب ياعمر فليأخذوا اسلحتهم فليقاتلوا فما جبلة الاثيم بقادم ليسلم ... اكرموهم ضيوفنا هم ، اعطوهم امان الاسلام . وذهب عمر لصلاة الفجر وقوم جبلة على عجل يريدون الاسلام اموا المسجد وهاديهم الجليل فحل الشعراء حسان بن ثابت امامهم بين يدي الخليفة قام عمر وصافح امير غسان واجلسه بجانبه وما خرج من لدنه الا وكبار قومه مسلمين مؤمنين ..

جبلة مازال في المدينة المنورة إتاه فزاري اختلف معه على امر . لطمه جبلة على وجهه وظن ان هناك ارستقراطية في الاسلام . الاسلام دين القوى للضعيف . دين الامير والحقير دين التقي لا يفرق بين الحر والعبد الا بالتقوى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» شكاه الفزاري واتي بجبلة امام الخليفة واعترف بذنبه

حكم امير المؤمنين على جبلة بالقصاص .. خجل جبلة امير غسان يلطمه فزاري لا كانت فزاري ولا يسلم — اشتر القصاص وا كفر عنه يا امير المؤمنين . كلا ياجبلة واقتص الفزاري من امير غسان .. وخرج هذا غاضبا الى اين ؟ الى الشام ..

كان العرب يومئذ اتموا فتوحاتهم في العراق والعجم وزحفوا الى التركستان والقفقاس وسارت منهم فلول نحو الممتلكات الرومانية في الاناضول وهدد جيشهم او (وياللفخر كتائبهم) جيش الروم على الحدود الشامية وهرقل والروم على غاية الحذر مما بلغهم عن قتال العرب في فارس وفي حدود المغول . . ودب الوهن في قلوب قواد الجيش الروماني والخوف ملا صدورهم ..

هرقل بقية عاهلي الرومان ، ومسلم الوديعة الثمينة الى العرب الذين قمعوا الفوضى واسسوا النظام واراحوا الرعية من حكم الاقطاع وخلصوا الخلق من الرق والعبودية .. استغل بدهائه رجوع جبلة عن الاسلام وظن ان ردته كانت لامر مافيه خير الرومان .

خير القصور لجبلة بدمشق ، الجيش ، القادة المال ، الحور كلها طوع امره ، حتى يجلو عن الروم اجلاف العرب ، هؤلاء ياجبلة يأكلون الخشب ولا قبل لنا بهم ، الا ما كفينا شرهم ... قال للصالح الذي خاطبه سارى رأيي فيهم حتى وصلوا ابواب الشام ..

حسان بن ثابت الانصاري شاعر الرسول وهادى غسان عزت عليه ردة جبلة ، لحقه الى الشام . موائد ملوكية اوان ذهبية ، غلمان المماليك وجوار كالحور ونعيم غير مقيم لدى جبلة ، كل ياحسان من هذا الخوان كلا ياجبلة اخشى ان تذهب رجولتي اذا تنعمت ، اخشوشنوا فان النعم لاتدوم ياجبلة — ارايت اذ كنت في معركة ولاخوان من ذهب الا آكل الرغيف اقره بحر الرمضاء ..

اين العروبة ياجبلة .. كسر الخوان واني بزبادي من فخار واكل مع حسان ائلا تسيطر الدنيا على نفسيهما فتغرهما فيناما والاسد يقظ لاينام — ومن رعي غنما في ارض مسبعة : ونام عنها تولى رعيها الاسد .

اى جبلة اين وفاؤك ، اين اصطبارك اين عروبتك ، فزاري عربي لطمته ، فاقتص فاعانه القضاء عليك الا ما صبرت عن لطمته . جبلة انت تنعم في خوان الذهب لكنها قيود .. وفي قصور مشيدة الا انها سجون وتظن هؤلاء الفتيان والغادات من الخدم ، وهم عليك عيون يقيدون حركاتك وسكناتك — الا بيت تخفق فيه الارياح — الاصحب من الاعراب يقومون عليك لله لا لغاية .. عفوا حسان احسست هذا بنفسي ولكنه عار لحق جبلة لايمحى اواه : —

تنصرت الاشراف من اجل الطمة
وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
الا ليت امي لم تلدني وليتني
رجعت الى القول الذي قاله عمر

اي امير غسان وما موقفك غداً مع جيش الفاتحين من بني عمك واخوالك ، اتعين الروم كما يرجون ، كبر مقتاً عند الله ان كنتم فاعلين ... ابا عبدالله سترى من امري عجباً : انا بن الحارث وغسان دم العرب دمي ومجدهم مجدي فلا تظن بي شراً ...

وما يقعدك ياجبلة عن نكص الردة والرجوع الى حظيرة الاسلام .. ياحسان لحى الله جبلة وقوم جبلة ان آثروا احداً على العرب ولكن عار لحقني فلا اعود لعمر الا بثلاثة شروط ان كنت تضمنها اعود : (١) يزوجني عمر ابنته (٢) يضمن لي الخلافة من بعده (٣) يجعلها في ذريتي من بعدي ويقبل ان يعتذر لي شيوخ فزارة وسليم على مسمع جميع العرب . اضمن لك زواج ابنة عمر لان عمر ضحى كل عزيز لديه في سبيل الاسلام وما هو بمؤثر ابنته على نفسه التي اوقفها لخدمة الايمان — عمر لاينام غير ساعتين من الليل ياجبلة يطوف على الناس بنفسه ليكفل راحتهم ويؤمن مقيلهم — اما الخلافة — اللهم فلا — فأن الخلافة امر لكافة المسلمين لهم ان يبايعوا من شاؤا ، فاذا قمت بعمل فيه رفعة الاسلام فما الناس بضانين عليك بالبيعة — وما الفرق بين الخليفة والرعية في الاسلام ياجبلة — أأعباء يحملها وامانة يعتنقها ، اشفق منها الطود العظيم وحملها عمر فصيرته كالخلال ...

بكى جبلة وسئل حسان النصح ولكن جيوش الفاتحين اقتربت ساعتئذ من الشام ، وجبلة ينظر من على قصره يرى رجاله — العرب المتنصرة — تأخذ بيد جيش الفتح وتستقدمه ويشتركون معهم في المعارك فيعملون قوائم جميعاً في عدو العرب ، فاذا الحيلة لم تفد هرقل ، واذا الخديعة انقلبت بالماكر واذا بجبلة العربي المتنصر يضرب مثلا اعلى في العروبة » ومهما كانت الفروق فانها لا تفرق وحدتها والتاريخ يعيد نفسه ...

جميل ....

اقتراحات من اجل موقوفي حلب

بعث حضرة اوطى الكبير الدكتور عبد الرزاق بك الدندشي بالمذكرة التالية الى نقيب محامي دمشق لمناسبة اعتقال احرار حلب وهذا نص المذكرة . و سننشر اسباب اقتراحه في عدد تال :

سيدي النقيب

اطلعتم بالطبع على ما لحق بعض زملاءنا في حلب من توقيف مفاجيء بتهم مخالفات قرار قمع الجرائم ومن اهانة مؤلمة لحقت بعضهم في معرض الدفاع عن هؤلاء الموقوفين ..

ولما كان من ابسط خصائص المؤسسات الحرفية المنظمة تضامن اعضائها لدفع الظلم عنهم منفردين كانوا ومجتمعين .

وحيث ان امكان قيام المحامين بواجبهم المقدسة التي تتلخص بالدفاع عن الجرم موقوف على احترام الموكلين لهم وتقديرهم ،

وحيث ان احترام ارباب المصالح المحامين موقوف بدوره على ما يلقاه المحامون من احترام الموظفين الحكوميين بصورة عامة وموظفي القضاء ودوائره بصورة خاصة .

وكانت مظاهر هذا الاحترام يجب ان تشمل الاقوال والاعمال في كل ظرف . وكان توقيف المحامين اعتباطاً كسائر الافراد العاديين وقبل ان يحكم عليهم لا سيما اذا كان التوقيف مستنداً الى قرار معيب مخجلا كالقرار « ٤ » مخالفاً لهذا الاصل .

وكانت اهانة المحامين وتهديدهم بالسجن من قبل الموظفين في معرض الدفاع وبسببه وفي جلسة علنية امام جميع المتقاضين وارباب المصالح فظاعة مثيرة لا يتحملها كريم وهي في الوقت ذاته مخلة بقدسية الدفاع ومناعة المحاماة .

وحيث ان توقيف المحامين بسبب هذا القرار قد تكرر في دمشق وحلب وأصبح من الضروري وضع حد له .

وحيث ان واجب النقابة الممثلة لمحامي سورية تقضي بالتدخل الجدي في هذا الامر : اولا — لحماية مصالح الناس التي تتعطل بسبب التوقيف المفاجيء وتضيع حقوقهم وتسلب ثقتهم من المحامين وقد يمتنعون بعدها عن التوكيل وثانياً — لحماية اعضائها وصون كرامتهم .

لهذه الاسباب

تقدمت بمذكرتي هذه راجياً عرضها على مجلس النقابة باسرع مايمكن وملتمساً تحقيق اقتراحاتي التالية :

اولا — انتداب محامين من قبل النقابة للدفاع عن الاساتذة عبد القادر السرميني وناظم القدسي وعبد الجواد السرميني الموقوفين بتهمة مخالفات قمع الجرائم والذين ترى دعواهم يوم الاربعاء القادم في ٣٠ مايس ١٩٣٤ امام محكمة بداية حلب الناظرة في القضايا الاجنبية .

ثانياً — الاحتجاج الشديد على توقيفهم واظهار استعداد المحامين لوقف اعمالهم اذا لم يفرج عنهم فوراً .

ثالثاً — بما ان الذي وجه الاهانة للاستاذ ادمون رباط في جلسة علنية وهدده بالسجن بسبب دفاعه هو النائب العام الاستئنافي الاجنبي .

وبما ان القضية ترى لدى محكمة البداية وليس لنائب العام الاستئنافي جزء منها .

وبما انه تدخل في المحاكمة بصورة مخالفة القانون بصورة صريحة وجلس في عداء الهيئة ولم تستعمل الرئاسة حقها في المحافظة على القانون ومنعه من التدخل .

وبما ان من ابسط قواعد الدفاع التعادل والتكافؤ بين ممثل الادعاء العام وممثل الدفاع وقد اخل النائب العام بهذه القاعدة في اقدامه على تهديد محامي الدفاع بالسجن وبتوجيه الاهانة له ولم تمنع الرئاسة هذا الخال ولم تتخذ بحقه اي اجراء .

اقترح ان تحتج النقابة بشدة على هذا الحادث فوراً ولا تكتفي بالاحتجاج العقيم بل تطالب الى المراجع المختصة فتح تحقيق فوري عن هذا الحادث وتأخذ به النقابة صفة الادعاء وتطلب انزال العقوبة المسلكية بالمسؤولين .

وتفضل يا سيدي النقيب بقبول فائق احترامي .

دمشق في ٢٨ مايس سنة ١٩٣٤

المحامي — عبد الرزاق الدندشي





الى الاستاذ الزيات

ادب مستعار ...

حول مقال افتتاحي لمجلة الرسالة

نحن في الشرق يا أستاذ احوج الى الصراحة والجرأة منا الى الالطاف في الاعتراض والاعتذار ، واكبر الظن ان اكثر ما لحق ادبنا من الجمود والرجعية راجع الى مثل هذه الالوان من اللباقة في الرد ، والمجاملة في الاعتذار

« فاديبنا يجهل اللغة العربية كل الجهل ويعلم اللغة الاوروبية كل العلم » فهو اذا احس بجمال في بيئته ، وشعر بروعة في الطبيعة التي تنتظمه في مظاهرها التمس من بيانه ريشة يرسم بها هذه الصورة فأعياه التماسها لا يملك اسلوبا ، ولا يستطيع ابانة ، يجهل لغته فايةطريق يسلك ؟ واي نهج ينهج حتى تتوافر لديه مواد البناء ...

وهو اذا اراد اللغة العربية الدخيلة على طبيعته وعلى بيئته ان تحسن وصف خوالج نفسه وحبس نزعات خياله افلتت منه بل تحكمت فيه وامسكت بيديه الى طبيعتها ، وبيئتها فاذاخياله خيال مستعار واذا بيانه بيان عارض، فيعود عنها بصفقة الخاسر وبركب متن التقليد ويضع طائعاً او مكرها هذه الالوان التي يأخذها عليه مثل الاستاذ الزيات ..

ومثل هذا الشاب الشاعر الذي حمل اليك تلك القصيدة واراد على نشرها في الرسالة فينا كثير يا صاحب الرسالة ! بل ان من ادبائنا ، بل ان من كبار ادبائنا من ينحو هذا النحو ويحتذي هذا السبيل ، وتعداد اولئك يضيق عنه النطاق ، فلم لا تفسح في رسالتك مجالا لنقد هولاء جميعاً ، ولم لا تقوم الرسالة وهي « رساله ادبية » بهذا النقد الثائر ، وهذا البيان الصريح من غير غمغمة في القول ، وغمز او تورية من وراء ستار

...

الادب يا استاذ جزء اصيل من بيئته وملاك البيئة هذه الصور التي ينثرها هنا وهنالك ادباؤها ونحن ما احوجنا يا استاذ الى ادب يصف الواقع الذي يلمسه او يحسه دون ان تلعب فيه يد الخيال المستعار

كنا نأخذ على شوقي رحمه الله يد الصناع التي كانت تلعب في قصائده البارعة ، وكنا نريد شوقيا ذوبا من النفس خالصاً ، وقطعة من الشعور ليس غير ، لا صناعة فيها ولا برقشة ، وكنا نزعم أن أكثر ما يقوله شوقي ليس وحي خاطره ولا عفو شاعريته ، ومن ثم كانت حجة الناقدين له فما بالنا عدنا رجعنا الى التقليد ولكن بثوب اخر . اخذنا على شوقي تقليد القدماء الذين ترتبط بيئتنا بعض الارتباط التاريخي في الروح والذوق ببيئتهم ولم نأخذ على انفسنا تقليدنا المحدثين من ادباء الفرنجة وبيننا وبينهم من الاختلاف في الذوق والاختلاف في الاتجاه النفسي مثل ما بيننا وبينهم من بعد الشقة واتساع الافاق .

الدعوة الى استقلال الادب البيئي او القومي ، سمه ما شئت — دعوة تستدعي يا استاذ عناية بكشف عيوبنا ومحاولة سد هذه الثغرات في ادبنا واسفاف الصحف والمجلات بنشر الغث والبالي من ثرثرة الثرثارين وتشاعر المتشاعرين هو الذي خلق في شرقنا العربي طائفة مغرورة مفتونة زعمت انها قبضت على اعنة الادب ، ومقابيس الادب باصابعها العشر

نحن مفتونون يا استاذ بادب الغرب فتنة انستنا انا شرقيون ، وشبابنا مولع بهذه الالوان من الاداب الاجنبية التي تخالف بيئته ، وذوقه وعاطفته ووجدانه

شبابنا يا استاذ جد مغرم بخيال الغرب ، وبالتحدث في نواحي هذا الخيال او فقل هو عالة امعة في مظاهر هذا الادب ، القصة لديه قصة اجنبية في قالبها ، وفي عنصرها ، والوصف وصف غربي ، في شتى الوانه

لست والله اريد نفسي او اريد احداً من ادبائنا ان يفصموا هذه العرى الثقافية بين الشرق والغرب ولكني اريد ان يكون لنا على الاقل ادب خاص وذوق خاص ، وموازين ومقاييس خاصة ايضاً

لا نريد من ادبائنا ان تساهم في ادبهم نتاج القرائح الاوروبية فيزعموا فيما يقدمونه لنا من دراسات ادبية او نتاج ادبي انهم مجددون وهم امعات نكرات ليس لهم الا الثوب والمعنى مسروق ومنتحل ...

افترى الاديب الغربي يستبدل بالناقوس المئذنة ، وبقرع الاجراس الاذان ، وبالكنيسة المسجد ، واذن فلم نستنطق النهر وخريره بآلهة الجمال والهة الحب ترفرفان عليه ، وتخفقان على ضفافه ايها الادباء ، اين الهة الحب في الشرق ؟ اين الهة الجمال في الشرق ؟ نحن عرب لنا تقاليدنا ولنا مقوماتنا الخاصة ، لنا ادب يجب ان يحس صورة الاديب صادقة ممثلة لهذه البيئة التي تلمسون وتحسون ..

القاهرة محمد رشدي الخياط

بدار العلوم العليا

سورية الشمالية

هياج الطلاب في حلب

اعتداؤهم على النساء — لجوء الطلاب للعلمانية — مؤتمر الاتحاد النسائي

دمشق في ٣٠ مايو — لمراسل الدفاع الخاص

ما كاد نبأ اعتقال الوطني الكبير سعد الله بك الجابري، والدكتور حسن بك ابراهيم باشا ، ورفقائهم يصل الى العاصمة السورية ، حتى هبت الامة على بكرة ابيها ساخطة محتجة على تلك التحديات المقصودة بالوطنيين وقد اصبحنا يوم امس واذا بالبلد مضربة من اقصاها الى اقصاها ، واخذ افراد الامة تتجمهر في بهو المسجد الاموي ، وما كاد المؤذن يعلن صلاة الظهر حتى غص المسجد بالمصلين لاداء الصلاة ، ومن ثم لسماع خطب الخطباء . وبعد الانتهاء من الصلاة ، وقف احد الادباء ، والقى خطبة وطنية استعرض خلالها تلك السياسة العقيمة التي يتتبعها جناب المفوض السامي ظاناً بالبلاد السورية ، الهمجية ، ومن السهل الهين عليه تطبيق سياسة حكومته الاستعمارية في افريقيا وتميه مستعمراتها النائية البعيدة عن المدنية والعمران .

وبعد ان انجز الخطيب كلامه ، هتفت جموع المصلين بحياة الزعيم الكبير ابراهيم بك هنانو وصحبه الاكرمين ، وتفرقت الامة ، وهي اشد ما تكون حماسة ونخوة.

يعتدون على النساء

وصادف ان مر من منتصف سوق الحميدية بضع نساء يردن الوصول الى بيوتهن ، ولاحداهن قريب تاجر ، فوقفت امام دكانه توبخه على خروجه على ارادة الامة ، فتدخل الدرك بالامر ، وابى الا اظهار رجوليته على النساء ، فأسمع ، المخدره من فوارس الكلام ما جعلها تصفع الدركي على وجهه الصفيق وهنا تدخلت الشرطة بالامر ، وقادت اربعاً من تلك النساء الى مخفر سوق الحميدية . حيث مكثن بداخله حتى قبيل الغروب ، واطلق مؤخراً سراحهن ، على ان لا يعدن الى مثل هذه الاعمال مرة ثانية . . .

اضراب باقي المدن السورية

وقد اتصلنا بأكثر من مدينة من المدن السورية تمياً ، فعلمنا انها جميعها مضربة ، والاحتجاجات تحملها البرق ويصبها على المفوضية العليا .

وفد المحامين

تبرع الدفاع عن المعتقلين طائفة كبيرة من محامي دمشق ، وعلى رأسهم سعادة رئيس النقابة الامير بهجت الشهابي والنواب الوطنيين زكي بك الخطيب واحسان بك الشريف ، وخلافهم من اكبر المحامين وقد تحركوا جميعهم بشكل وفد الى حلب الشهباء للقيام بالواجب الوطني . كما وانه تحركت عدة وفود من المحامين ، من باقي البلدان العربية للاشتراك مع وفد دمشق .

برقيات الاحتجاج

وفي عصر يوم امس عقد في المدينة عدة اجتماعات ، وقرروا الابراق للمفوض السامي ولوزارة الخارجية الافرنسية ، ولجمعية الامم ، احتجاجاً على عسف السلطة وتحديها للوطنيين في ساعة اقامتهم فرائضهم الدينية ، وقد نفذت قرارتهم فوراً ، كما ان جميع المجتمعين ابرقوا لمعالي الزعيم الكبير ابراهيم بك هنانو معبرين عن استيائهم الشديد

اجراءات ضد التلاميذ !

وقد اعلمتكم ان بعض الطلبة في مدرسة التجهيز كان القى على رئيس الوزراء ساعة هبوطه من سلم المدرجة مقدارا من الماء ، مما جعل الرئيس يتخذ اجراءات شديدة ضد هذه المدرسة .

وفي صباح هذا اليوم اتخذت ادارة مدرسة التجهيز قرارا بطرد اربعة عشر تلميذاً كما اتخذت قرارا ثانيا بحرمان عشرة تلامذة من الكراسي المجانية .

تضامن الطلاب

وما كاد الطلاب يقفون على هذه الاجراءات الشديدة ضد اخوانهم ، حتى ثار ثائرهم وقرروا الاضراب عن دخول المدرسة .

وبينما كان الطلاب متجمهرين امام باب المدرسة ، جاء اليهم مدير الامن العام ومعه مدير الشرطة بالوكالة وبعض المفوضين ورجال المعارف ، وانذروا الطلاب بضرورة اخلادهم الى السكينة والعودة الى صفوفهم ، الا انهم لم يذعنوا للانذار .

وعلم طلاب مدرسة الصنائع بما اصاب زملائهم طلاب التجهيز ، فتضامنوا معهم على الاضراب ، وامتنعوا عن دخول مدرستهم وقد ذهب والي الولاية الى مدرسة التجهيز وطلب الى الطلاب العدول عن اضرابهم فأبوا .

وقد طلب الطلاب المجانيون اشياءهم فسلمت اليهم ، وسرحوا الى بلادهم بكل هدوء . وكذلك فعل طلاب مدرسة الصنائع .

الى العلمانية

وما كاد امر اغلاق المدرستين يعلن رسمياً على الطلاب ، حتى ذهب الكثير منهم الى المدرسة العلمانية وطلبوا الدخول في صفوفها ، فأجابتهم الى طلبهم ما خلا المطرودين منهم ، فرفض الطلاب ذلك ، وجعلوا قبول المطرودين اساساً لقبولهم

هذا ولا يزال الاضراب في حلب مستمراً والقلق مستحوذا على الجميع .

اضراب عمال الحياكة

ولا يزال عمال الحياكة مضربين عن العمل ، ويوالون اجتماعاتهم لدرس قضية خلافهم مع اصحاب المعامل ، وقد اجتمعوا اليوم في مقهى قرب السراي في حلب ففرقتهم قوى الشرطة .

مؤتمر الاتحاد النسائي

تلقى الينا سعادة الزعيم الكبير محمد جميل بك بيهم من بيروت ، لاعلام جريدة الامه العربية (الدفاع) بافتتاح مؤتمر الاتحاد النسائي العربي قائلا : ان هذا المؤتمر العتيد ، قد افتتح بعد ظهر اليوم في فندق مدرسة الصنائع والفنون الجميلة ، وحضره نخبة من اهل الفضل والعلم والوجاهة . وفي الوقت المعين ، افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني وبعدها ، نهضت الانسة اديل نحو نائبة رئيسة الاتحاد ، والقت كلمة الافتتاح ، بحضور عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ، دون ان يحضر الرئيس لدواع اضطرارية . وبعد ان اتمت النائبة خطبة الافتتاح شرع بتأليف ثلاث لجان ، وهي ، لجنة الاداب ولجنة صحية ، ولجنة السجون

وبعد اتمام انتخاب اللجان ، وقفت الاديبة الكبيرة السيدة كريمة عاصي رئيسة نهضة السيدات بطرابلس الشام والقت خطاباً مستفيضا ثم اعقبتها الانسة نظيرة زين الدين خطيبة المنابر .

موعد اجتماعات المؤتمر

وقد اتخذ المؤتمر موعداً لاجتماعاته خلال ثلاثة ايام ابتداء من اليوم ، ليبحث فيها ، النهضة النسائية ، وتكوين العائلة وما يعترضها من عقبات ، وفي تعليم المرأة ويختم المؤتمر اعماله بتأدية عشاء يقيمها في نزل سان جورج .

انهيار جسر القطانة

هدمت الامطار والعواصف الجسر الحديدي بعد محطة الدرباسية من جهة حلب ولم يبق قائماً منه غير بعض حدائده دون ان تحدث خطر ما ولله الحمد .

السمسار الصهيوني

بدمشق

ان الراي العام السوري لم يدهش للنبأ الذي نشرته الدفاع عن محاولة توفيق بك شاميه الظهور على المسرح لتمثيل دور جديد من نمط جديد هو بيع اراضي البطيحة وملحقاتها الى الشركة الصهيونية المعروفة باسم (ايكسة) والمعروف ان للسيد شامية اساليب خاصه بالارتزاق . بينما كان تلميذاً بالمدرسة اذ به يظهر كراقص بارع على المراسح وثيماً كان ضامناً للاعشار في حكومة سورية قديماً كان مولعاً باقامة الحفلات الراقصه للموظفين بقضاء النبك فاذا به يعين وكيلا لقائمقامية ذلك القضاء بغتة وبينما يسحب من تلك الوظيفة اذا يصير مديراً للميتم بالشام ويوم ينتزع الميتم من يده باسباب اذا به يعين كاتباً لقونسولاتو انكلترا بدمشق ثم يصير وكيلا لاحدى شركات البنزين ثم يصبح انكليزيا بحتاً وعدوا لدودا للفرنسيين ووطنياً مراً من الطراز الاول فيدخل وزارة الشيخ تاج الدين كصديق حميم اليه وفي اقرب من لمح البصر ينقلب على الشيخ ويناصبه العداء من تحت ستار واخيراً يخرج الشيخ ليبقى هو محتفظاً بوزارته وتتم انقلابات مريعة وحوادث في زمنه ويأتي الوطنيون الى الحكم ويظل في مركزه ويسلمه مفتاح مكتبه بيده ومؤخراً يتفرغ لارتياد نوادي القمار ويبدد الاموال الغزيرة التى فاضت عليه في زمن وزارته فلا عجب اذا رأيناه اليوم قد استنفذ آخر فلس من تلك الاموال الطائلة واخذ يحاول تمثيل دور جديد عن طريق السمسرة للصهيونيين ومن غرائب الصدف ان حياة ذلك الرجل قد ابتدأت بالسمسرة لتقديم خادمات من بعض القرى للموظفين وهاهي تنتهي بالسمسرة لبيع الاملاك وبعد فليأخذ الشعب الفلسطيني فكرة عامة عن عهذا الضيف الجديد ويقابل محاولته بالسخر والازدراء اذ لا يستحق اكثر من ذلك

دمشق وطني

خواطر واحاديث

سجل ايها التاريخ

سجل ايها القلم هذه المظالم المتتابعة التي تلحق بنا في هذا القرن ، قرن النور والمدنية ! قلتم : جئنا لنمدنكم ! اذن فلماذا تخنقون كل حركة تحاول ان تقوم بها في هذا السبيل ، لماذا لاتساعدوننا كما تساعدون اخوانكم اليهود ؟ قلتم جئنا لترقيكم . اذن فلماذا غنموا عنا جميع الاعمال والمرافق ، والورش الصناعة وما شابه ؟ قلتم : جئنا لنمرنكم على حكم انفسكم بأنفسكم . اذن فلماذا تمنعون عنا جميع الاعمال والوظائف الحكومية العالية لنتمرن على حكم انفسنا بأنفسنا وتجعلون تلك الوظائف قصراً على زبنائكم ووضفاءة بلادكم قلتم : الاجئنا لنمنع عنكم الشر . اذن فلماذا تهددوننا بسلاحكم حين نتظاهر مظاهرة سلمية نريد بها إبلاغكم ان الشر قد أحاط بنا ، وهذه الدفعات المتتالية من الهجرة الصهيونية قد سدت المنافس وقضت على الاخضر واليابس . اذن فلماذا تلك المدافع والاسلحة تهددوننا بها ولماذا تلك البوارج والدبابات ترسلونها وراءنا حين نقوم بالمطالبة باستقلالنا الذي هو حق كل امة . اذا كنتم لاتعترفون بهذا فلماذا اذن تلك العصبة التي انشأتموها باسم « جامعة الامم » وكنتم اول من اعترف بان هدفها الاسمى تحرير الامم المستضعفة او الضعيفة من رقاب الامم القوية ، والاخذ بيدها في سبيل التقدم والاستقلال ! /

لا ، لاتثوري ايتها الضمائر الحية ولا تزقي عنك هذا الستار الكثيف الذي يمنعك من متابعة حوادث فلسطين والبلاد العربية الدامية ، بعد قراءة هذه الكلمات . لاتهبوا ايها الزعماء للمطالبة بحقوق امتكم ، وانت ايتها الامة : لاتنبجحي دائماً بغمط حقوقك وحرمانك من الوظائف . وانتم ايها الشهداء الذين « شاغبتم » ضد الحكومة وأقلقتم من راحة قواتها العديدة التي عجزت عن الاقتراب نحو عش ذلك ذلك الرجل الذي هدد الحكومة زمنا طويلا ثم لا يأنف افرادها من قتل الاطفال الابرياء والشيوخ الضعفاء بتهمة المشاغبة ، لقد ذقتم جزاء ما جنيتم به على الامن العام المحترم ! كلا لاتحركوا جانبا فان القلم شط بي وكتب ما كتب !

لقد آمنت يارب بعدلهم وحسن نيتهم نحو عرب فلسطين . بل دعوني او دعوا التاريخ يسجل تلك الوظائف والخدمات المحترمة التي قدمتها لنا دولة الانتداب !

فسجل محابات الحكومة الصهيونية . وسجل تلك الارقام من المهاجرين اليهود الذين تقذف لنا بهم دوما ظهور البواخر ، او يأت بهم الى بلادنا جماعات احترفوا تهريب اليهود مهنة في وضح النهار وحتى تحت اعين رجال البوليس .

سجل بيع الاراضي المتلاحق للصهيونيين واجلاء قسما كبيراً من العرب الذين اضحوا بلا مأوى ولا قوت بعد بيع أراضيهم ، عن اراضيهم الى اراضي الشوك والقحط !

سجل هذه السياسات الاجنبية التي تميت روح الرجولة من نفوس العرب ! وسجل اسماء الشهداء الابرار الذين سقطوا ضحية مطالبتهم بالحرية وتعتقد الحكومة انهم « مشاغبون »

واخيراً سجل ايها التاريخ نوم الامة ونوم لجانها وجمعياتها السياسية ، ولا أقول زعمائها فاني لا اعرف بزعيم حر عامل كما يجب في فلسطين !

أفيقوا !

صفد راسم رشدي

أخبار محلية

حول الترتيبات الجديدة في الجمرك

اهتمت الغرفة التجارية الوطنية في يافا بشكاوي التجار من القرار الذي اتخذته ادارة الجمارك والمكوس العامة بخصوص جعل مدة ايداع البضائع في عنابر الجمرك خمسة ايام . وعلمنا انه عقد اجتماع في القدس امس الاول حضره المستر جونسون مدير الخزينة والمستر ستيد مدير الجمارك ورؤساء الغرف التجارية في القدس ويافا وحيفا للبحث في هذا الامر الهام . وقد طلب هؤلاء الرؤساء عدم تنفيذ القرار الجديد ضناً بمصالح التجار فوعدهم المستر ستيد خيراً وقال سيبذل جهده في ازالة اسباب الشكوى .

حول كراج الساعة

فهمنا ان الحكومة مهتمة اهتماماً كلياً بالشكوى التي تقدمت اليها من سواقي كراج الساعة العرب . وقد ثبت لنا ان السيد خليل تادرس اجر اليهود الكراج المذكور واتفق وإياهم على تشغيله بالاشتراك معهم ، وتخصيص ثمانية سيارات تاكسي له اربعة منه واربعة منهم وكلها تطلب اليوم على التلفون رقم (١٧٢) الذي تحول وياللاسف الى تلفون صهيوني وقد اتخذ هذا التدبير في كيفية الايجار ليأمن اعتراض البلدية ويتقي تحظيرها ويكون لديه مستند قانوني في دحض حجتها

١٥ حزيران

موعد انتخابات البلدية

اصبح في حكم الاكيد ان تبدأ الانتخابات لمجلس بلدية يافا في ١٥ حزيران الجاري ، وقد فرغت اللجنة الانتخابية من اعداد الجداول في شكلها النهائي بعد التعديل ، ولم يبق الا ان يصدق الرئيس عليها فتصبح رسمية وتسمى الجداول الانتخابية لمجلس بلدية يافا

ويغلب على الظن ان لا تجري انتخابات وان يكون الانتخاب بالتزكية ولا نعرف ان احداً من المسلمين تقدم للترشيح . وهناك خمسة مرشحين من اخواننا المسيحيين . اما اذا تجاوز مجموع المرشحين عدد الاعضاء الحاليين ، وهذا غير منتظر ، فلا بد من اجراء الانتخاب

حادث مقهى العوه

والقبض على المعتدي

روينا امس الحادثة المروعة التي وقعت مساء في مقهى نجيب العوه وكانت نتيجتها جرح ثلاثة اشخاص هم شكري اندراوس الجوري ، ورزق خليفة خادم المقهى ، وعبده سعادة . وقد لاذ المعتدي بالفرار وتوارى عن انظار الشرطة التي بقيت تتحرى عنه حتى وجدته صباح امس الساعة الثامنة والنصف مختبئاً في بيت احد اقربائه وقد جاء به الى السجن الضابط النشيط السيد خليل شحيبر والشرطي السيد سعيد ابو غزاله .

وفهمنا ان اسباب الاعتداء ترجع الى عداوة سابقة ونفور وشجار وقع بين المعتدي والمعتدى عليه شكري وشقيقه فائق في محلة المنشية . وحالة المضروبين لا تنذر بالخطر كما ان رزق خليفة عاد اليه صوابه وبدأ يسترجع قواه

مستودعات الاخشاب

كلفنا مندوب الدفاع المحلي ان يستوضح عن موضوع تخزين الاخشاب ضمن منطقة يافا وعن الاسباب التي تمنع البلدية من عزل هذه المواد المشتعلة في مكان بعيد عن العمران ، ففهم ان البلدية بالاشتراك مع الحكومة عاكفة الآن على درس هذا الموضوع درساً دقيقاً وان في النية سن نظام داخلي خاص لهذه الغاية قد يصادق عليه المجلس البلدي الجديد ويقره وهو يجمع بين مصلحة التجار والسكان . واتصل به من مكان آخر موثوق به ان النية متجهة الى شراء قطعة ارض كبيرة جهة قرية يازور تجعلها مستودعاً للاخشاب وتؤجرها للتجار بعد ان تتخذ جميع الاسباب التي تسهل عليهم امر التخزين فيها

في رحلة الامير

ذكرت الزميلة فلسطين امس مأدبة الوجيه عبد الرحمن بك التاجي لسمو الامير عبد الله وعدد المدعوين اليها ومن بينهم الاستاذ رئيس تحرير الدفاع . والواقع ان الاستاذ اعتذر لصاحب الدعوة بسبب حملة الصحفي في الدفاع ليلا وقد ودع سمو الامير وسعادة صاحب الدعوة وحضرات المدعوين وجاء ليافا قبل ميعاد المأدبة معتذراً لصاحب الدعوة المحترم

وكان سمو الامير قد تلطف فدعا الاستاذ رئيس تحرير الدفاع الى سيارته الخاصة فدارت من المجدل الى وادي حنين احاديث هامة وقد تلقى من سموه ايضاحات مؤكدة تدعو للارتياح . ومما قاله سموه انه يتقبل بصدد رحب كل انتقاد ولفت نظر بصدد ان عن نزاهة وعدل وايمان . وان القرآن العظيم الذي يتلوه كل يوم ويتدبر آياته ليهيبه ان يعمل لخير العرب والاسلام بمنتهى جهده وان بلاد الاردن في « حصانة ومناعة » ما دام كتاب الله .

ونحن نكتفي بهذا القدر الان راجين رجاء حاراً ان يتعطل كل مسعى يخالف الخطط المثلى .

ونرجو مخلصين ان تتطهر المنطقة من كل لوثة في ظل الامير الهاشمي نجل عميد القضية العربية

امراض الشباب

القى النطاسي الفاضل الدكتور مصطفى نجم، طبيب العيون المعروف في يافا محاضرة في قاعة جمعية الاصلاح في محلة ابي كبير موضوعها امراض الشباب . وقد كانت القاعة غاصة بالمستمعين

تبرع الجمعية الطبية

تبرعت الجمعية الطبية اليافية بمبلغ ثمانية جنيهات وثمانمائة وخمسين ملا لمنكوبي طبريا جمعته من اعضائها بواسطة سكرتيرها النطاسي الفاضل الدكتور نصوح النابلسي . وقد ارسلت هذه المبلغ امس الى الاستاذ طاهر الطبري مفتي طبريا بواسطة البنك العربي

الحاجة الى كاتب

شركة عربية كبرى في حاجة الى كاتب في يافا . فمن آنس في نفسه قدرة على العمل فليخابرها بذلك بعنوان: يافا صندوق البريد ٥٦٥

في سبيل الرأي العام

لاسلكي الدفاع

اهم الانباء الاخيرة التي لا تنشر في غير هذا المكان

« ما لا تقرأه في اية صحيفة او مجلة »

العالم : في الساعة الاولى والدقيقة ٣٠ بعد نصف الليل

عن برلين : تقرر سفر عشرين الف يهودي يأتون على شحنات متتابعة الى فلسطين ، وهذه البرقية مستقاة من مصدر لا سبيل الى نقضه من اية سلطة مهما كانت « عالية »

عن الحديدة : حاول الامير فيصل التوغل بجيوشه زحفاً في الجبال فجاءته برقية من جلالة ابيه يأمره فيها بوقف الحركات العسكرية ، انتظاراً لاشعار آخر

عن صنعاء : لا يزال الامير سيف الاسلام غير راض عن النهاية التي وصل اليها جلالة والده ، ولكنه يصبر ...

عن القاهرة : ما تزال الدعاية المغرضة في القاهرة تنشر البرقيات المزعومة عن حرب الجزيرة متحاملة فيها على جهة معينة . من ذلك ان « معروف » اراد نشر خبر في المقطم ، فطلب رئيس التحرير نص البرقية الاصلي ، وكانت صدمة أهملت بعدها البرقية لانها ... مزعومة !

عن لندن : وضعت خريطة طريق العقبة امام وزارة المستعمرات البريطانية وسيبدأ بتشييد هذه الطريق في الشتاء المقبل على الاكثر ، والعرب لاهون في مشاكلهم الداخلية !

عن القاهرة : راجت اشاعة في الدوائر الوفدية العليا حول مسئلة مباركة تختص بزعيم مصر الاوحد — لا ابيح لنفسي ذكر تفاصيلها الان . وقد تشغل الوف التلغرافات اسلاك البرق مهنئة مباركة

عن برلين : امتعض الجنرال غيرنغ من تعيين الرفيق سوريتز اليهودي سفيراً لروسيا في العاصمة الالمانية . وقد ايده في معارضته كثيرون . لكن المستشار رضي بذلك ، وتمت رغبة المستشار

عن بئر السبع : عشرون الف دونم عرضة للخطر الصهيوني يستغيث اصحابها بسعادة حلمي باشا، لا بالخطب ، ولا بالمقالات ، ولكن بمدير البنك الزراعي — وخزانة البنك ايضاً !

عن القاهرة : تكاد الاراء تجمع على ارتياح « الدوائر العليا » الى اختيار توفيق نسيم باشا رئيساً لوزارة الانتقال

الى صديق الفلاح النبيل

كلمة رقيقة مرفوعة بواسطة « الدفاع »

صديقي صاحب الفخامة ! قرب موعد سفركم الى لندن . ويلوح لي ان الحقيبة الخفيفة الصغيرة التي تصحبكم — لا تحوي مقترحات تتعلق باستقرار الفلاح ، بل كل ما فيها شئون مربوطة « بالسياسة العليا »

فخامتك شخصية نبيلة ، رقيقة الشعور ، نقية الضمير . ولكن السياسة بخيلة ، ممسكة اليد ، وكثيراً ما تكون جوفاء ، لا قلب لها . اذن سأبقى افتح ابوابي للمهاجرين الاغراب ، يحرسون ظلي كل يوم عن قطعة من الارض التي سقيتها بماء عيني وعرق الجبين . اذن سأظل ارحل الى المدن معرضاً نفسي لخطر الفقر ، وخطر الفساد ، وخطر الاضمحلال — ومفارقة هذه المزارع الخضراء يحتلها غيري ، وانا صاحبها الشرعي .

« الخراف » المحشوة لا تغنيني من جوع ، ولا تؤمني من خوف . كل يوم اتمثل الرحيل امام عيني ، وصديقي مغمور « بالسياسة العليا » . كل يوم يطالبني فيه الدائنون بديونهم والربا الفاحش ، وليس امامي الا الحجز والا البيع — وكلاهما عار ، وكلاهما دمار .

ان نسلي يكثر سنة عن سنة . والمحل كذلك يزيد سنة عن سنة . ولا مطر ، ولا موسم . مالي والشكوى ، لقد اعتدت رفع شكواي لله وحده فاحملوا سلامي الى سمبسون ، وفرنش ، وقولوا لهما : كان نصيب تقريريهما الاهمال . ولتعرج السياسة الانكليزية بعد ذلك على كل مستعمرة من مستعمراتها ، هل تبصر فلاحاً مثلي تنزع منه ارضه بالمال او بغير المال ! او كلما سألت وضع قانون لمنع البيع ، قالوا . يستحيل !

الى المأدبة المقبلة ، وقد لا يكون لي حظ حضورها ، اذ اكون قد ... تشردت ، ورحلت ، وف ... نيت ! صديقكم الصابر

طبق الاصل الفلاح

قران سعيد

احتفل اليوم بعقد نكاح الشاب الاديب السيد كاظم السباسي الموظف بدائرة الصحة على كريمة عمه السيد يوسف السباسي فنتمنى لحضرته العيش الهنيء بعد هذا الزواج المبارك

***

عودة عميد المغاربة

يصل اليوم من القطر الحجازي بعد تأدية فريضة الحج ، عميد الجالية المغربية في فلسطين الاستاذ الشيخ صالح عمر الشريف المغربي

وكان مدة وجوده هناك موضع رعاية جلالة الملك السعود وكبار اعيان الحجاز له .

شرقي الاردن

في صحيفة يهودية

جاء في العدد الاخير من « البالستين بوست » ما نعربه حرفياً فيما يلي :

اتمت اللجنة الاقتصادية الاردنية تقريرها عن الحالة الاقتصادية وقدمت نسخة عنه الى وزارة المستعمرات بواسطة المعتمد البريطاني في عمان

انتقال الاراضي

وطبقاً لما في التقرير أجر رجال من قبائل العدوان لمدة ٩٩ سنة ٣٠،٠٠٠ دونم من اراضي غور نمرين بسعر ٣٠٠ مل الدونم الواحد لنوفان السعود واخوته وكان الوكيل في ذلك هو محمد افندي الانسي ، ولكن قيل بعد ذلك ان هذه الارض ملك الحكومة وليست مسجلة على اسماء المؤجرين لذلك يستطيع المستأجرون ان يطالبوهم بتعويض

اخبار متفرقة

— اعلنت بلدية عمان عن تقديم عطاءات للقيام بمشروع المجاري في عمان وسينفق على هذا المشروع ٢٠،٠٠٠ جنيه .

— سيرصف طريق من عمان الى جسر النبي بالقار ، وذلك يكلف ٤٠،٠٠٠ جنيه

— اقام المحامي نظمي عبد الهادي دعوى على الدكتور صبحي ابو غنيمة يتهمه فيها باذاعة بيانات كاذبة عنه في الصحف العربية

— يحتمل ان تقدم الحكومة نفسها باستغلال ينابيع ماعين المعدنية

عودة حاكم اللواء

مضى على وجود المستر كروسبي حاكم اللواء الجنوبي في يافا اسبوع ، وقد عاد اليها بعد ان تعافى وشفي من المرض الذي الم به . وقد اعطيت له اجازة ثلاثة اسابيع يخلد اثناءها الى الراحة ويظل بعيداً عن عمله . وافهمنا انه سيعود الى منصبه ويتقلد مهام وظيفته في ١٤ حزيران الجاري .

اجتماع جمعية الاسعاف

تعقد جمعية الاسعاف العربية في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر الغد اجتماعاً لها في مكتبها لدرس موضوع البناية الجديدة التي ستقيمها في ارض البرية وترصد ريعها على ابناء الشهداء الذين سقطوا في مظاهرات يافا .

المراكب الشراعية

وصلت الى يافا المراكب الشراعية الاتية اسماؤها والتابعة للاجنسة العربية التابعة للسيد احمد سكر .

توفيق الباري ، لحسن دولة قادمة من بورسعيد فافرغت تسعة واربعين طناً اسمنت وسكر .

« سليمة » لمحمد محمد الرشدي قادمة من بورسعيد فافرغت اثنين وخمسين طناً اسمنت وسمسم وحديد .

« ناجيا » للحاج ناجيا علي ديب قادمة من بورسعيد فافرغت ستة واربعين طناً من السكر والرز .

« كوكب الصباح » لدرويش شغري قادمة من صور فافرغت واحداً وعشرين طناً من الخفاف .

« مسعوده » لمحمد العربي قادمة من بورسعيد فافرغت مائة طن بضائع

حفلة افتتاح

المحطة اللاسلكية

لم يكن للراديو قبل اليوم اهمية تذكر بالنسبة للناطقين بلغة العرب فكانت الاذاعات الموسيقية والعلمية كلها بلغة اجنبية لا يستسيغها القارئ وبالامس فقط سمع محبو اللغة العربية لغتهم تملاء الافق تغريداً ، ونصتوا للشعر يطوي الجو ، ورنوا لكتاب الله يرتل ترتيلا فكان ذلك مدعاة للفخر ونصراً للغة تبوأت مكانتها بين لغات العالم

في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس اعلن افتتاح محطة الاذاعة الحكومية وكنا في محل السادة دجاني اخوان فخطب وزير المواصلات واعقبه المدير العام لمصلحة السكك الحديدية فالدكتور علي باشا ابراهيم

وفي تمام الساعة السادسة خفقت القلوب وساد السكون واذا بصوت يقول « انا فتحنا لك فتحاً مبينا ... » فكانت رهبة وجلال ، صوت جلي واضح وحسن القاء وبعد الانتهاء عزفت بعض القطع الموسيقية ثم انشدت الانسة ام كلثوم واستغرق غناؤها ٤٠ دقيقة فكان صوتها واضحاً الى حد ما ، لولا ان الالات الموسيقية كانت تعلو قليلا

وقد استمر الغناء حتى الساعة الحادية عشرة مساء ، ولا يسعنا الا ان نشكر محل السادة دجاني اخوان لافساحهم المجال للجمهور الذي لم ينقطع سيله حتى نهاية الحفلة

شجار ...

وقع شجار امس بين محمد الصاوي وبين سعد الدين ومحمد سعد الدين من خياطي الملابس العربية وقد تراشقوا بالمكاوي . وكانت النتيجة اصابة بعضهم بجروح وحضرت الشرطة وساقت المتشاجرين الى السجن للتحقيق معهم

حفلة ...

اقام السادة الافاضل محمد نور الدين العكر واولاده حفلة بتلاوة قصة المولد النبوي الشريف في ابنيتهم العامر في نابلس توافد عليها ذوات المدينة وشبابها

التبرعات لمنكوبي طبريا

تلقى عزمي بك النشاشيبي قائمقام يافا واحد اعضاء لجنة جمع التبرعات لطبريا ، امس مبلغ ثمانية جنيهات ومائتين وخمسين ملا منها جنيهان من السيد عبد الرحمن عبد اللطيف الغزة وستة جنيهات ومائتان وخمسون ملا تبرعت بها الطائفة الانجيلية بيافا لزميلتنا جريدة فلسطين . وقد تسلم المبلغ الى بنك باركلس ليرسل الى لجنة التبرعات المركزية في طبريا ويصرف بمعرفتها .

مأثرة جمعية السيدات

الخيرية الاسلامية بحيفا

جمعية السيدات الخيرية الاسلامية بحيفا تعلن على صفحات الدفاع طلب عشرة ابناء وبنات من اهالي حيفا الفقراء الذين لا يزيد سنهم عن التسع سنوات بشرط ان يشهد مختار ووجيهان معروفان يؤيدون فقرهم والجمعية مستعدة لادخالهم المدرسة ولكسوتهم وجلب الادوات المدرسية اللازمة .

« الدفاع » مرحي لهذه الجمعية المحسنة التي تقدم اطيب عمل وافضل احسان وتنوه بغيرتها على تعليم النشء جزاها الله خير ما يجزي به العاملين

صبراً آل رعد

مصاب عائلة مجاهدة

ورد على احد اصحاب الدفاع الكلمة الباكية نثبتها بعد حذف بعض جمل منها :

من عادتي ان اجمع اطفال المدرسة في محلة المنشية ومن التلاميذ ولدا صديقي المجاهد السوري محمود افندي رعد وانك لتعرفه حق المعرفة وملم تماماً بقضية آل رعد ، وما لاقوا في سبيل هذا الوطن البائس . عندما طرقت الباب ماذا اسمع ؟ بكاء في صمت . ماذا جرى ؟ قيل لي انه اصيب اليوم بوفاة اشفق الناس عليه ، امه . توالت المصائب على هذه العائلة . تشتيت ومصادرة اموال وآلام في السجون وموت الواحد تلو الاخر مما اصابهم من الم وتنكيل ولا ادري اليس في هذا الوطن من يقوم لمناصرة هذه العائلة المنكوبة والاخذ بايديهم ؟ واني لا ارى غير الدفاع للمدافعة عنهم .

فارجوك ان تأخذ الامر بيمينك وتكرس شيئاً من وقتك لمناصرتهم والله لا يضيع لك اجراً وشكراً

٣٠ — ٥ — ٩٣٤

وديع سري

بمناسبة المولد النبوي

قررت جمعية الهداية الاسلامية بيافا في جلستها المنعقدة في ١٨ صفر سنة ٥٣ الاحتفال بمولد منقذ البشر وفخر الاسلام الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم اشادة بفضائله وتذكيراً للامة بجليل اعماله وذلك في الليلة الثانية عشر من ربيع الاول وسيعين مكان الاحتفال

الادارة

رد

ذكر مراسلكم في طول كرم ان قهوة (دحوير) انتشر فيها القمار وبما ان هذا الخبر عار عن الصحة اقول : ان القهوة التي ذكرها لم يدخل اليها مثل ما ذكره المراسل وفوق ذلك هي محط انظار الشرطة والناس عموماً وبحمد الله لم تؤسس هذه القهوة لتكون مجلبة لتعاسة ابنائنا فارجو نشر ذلك

٣٠ — ٥ — ٣٤

دحوير — طول كرم

اعلان

بيوم ٣١ مايس تقدمت للمحكمة الشرعية مضبطة تتضمن ان ابراهيم بن ابراهيم بن الحاج محمود إشتيته هو مبذر ويطلبون بها القاء الحجز عليه .

وتعين لرؤية هذه الدعوى يوم السبت القادم وخوفا من ان يبيع املاكه قدم اخوه نايف ابن الحاج محمود اشتيتية استدعاء لفضيلة القاضي الشرعي بحيفا ذيله بالامر الآتي لدائرة طابو حيفا وهو :

في هذا اليوم تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختاري مدينة حيفا وبعض الوجوه بطلب حجر ابراهيم بن الحاج محمود اشتيتية وحيث ان اليومية قد صار تسكيرها لمصادفة اليوم نهاية الشهر لذلك فهم المستدعي ان له حق مراجعة المحكمة لعمل معاملة الحجز يوم السبت ٢ — ٦ — ٩٣٤ وبالطلب اعطي هذا الشرح

عن قاضي الشرع بحيفا
محمد هاشم الخطيب
المحكمة الشرعية

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

جواب الشاعر

الشباب ينتظرون

اخي

عاتبت فاوجعت يا ابراهيم ، ولمت فآلمت . وبودي لو ان عتابك ولومك كانا موجهين الى الشاعر الشاعر الذي بلغت الغاية في وصفه حين اردت شعره ليرتله كل فتى عربي « في ظلام الليل وفي شعاع القمر ، في الغروب وفي السحر في المنزل وفي الحقل وراء المحراث ، في السير وفي النزهة على مرابع الوطن الفاني »

ما انا بهذا الشاعر ، يا اخي ، سوى ما خيل اليك حسن ظنك بهذا العاجز واجابك به وكلاهما مقبول منك مع الفخر والشكر الجزيل

ما انا بهذا الشاعر وان ابيت الا ان تراني كذلك في «الساعات الثلاث » ... واذا كان في هذه القصيدة شاعرية (ممتازة ، على حد قولك) فلست بصاحبها ، وانما صاحبها ظروف حمراء اخرجت (سنة ١٩٢٩) رجالا ارخصوا النفوس الغالية في سبيل الوطن فمشوا الى الموت راضين باسمين . هنالك كانت شجاعة وكان فداء هنالك كان بأس واقدام هنالك كانت شاعرية تملي على اي شاعر قصيدة كقصيدة « الثلاثاء الحمراء » !

الحالة في البلاد اليوم مضحكة مخزية فاعذرني حين اطلب اليك ان تقيلني من انشاد شعر الالم بين هذه المضحكات والمخازي

الشجاع اليوم رجل يمشي في مظاهرة ينفرط عقدها ضمن الحدود التي رسمتها لها الحكومة ... ! والمقدام اليوم رجل يجرؤ على المثول بين يدي القضاء فيثبت مشروعية المظاهرة ... ! وموضع المباهاة اليوم ، ان فلانا ساومه السماسرة على ارضه فابى ان يبيع ... ! واقصى الجود ان تسمح نفس الغني بقروش معدودة لاغاثة ملهوف واعانة منكوب ... !

اما الداهية كل الداهية فرجل يتصرف ..صحافة البلاد فيحملها على التنويه ..ذكره ، والاشادة بفضله على الوطن ..الوطنية في كل ذلك جميعا . وادهى ..ن هذا الرجل بعد ، سمسار خائن ..ص مجرم تزفه الصحافة لقرائها وطنيا ..صا وماكا كريما ...

أخي ابراهيم ، اذا استطعت ان ..ق شاعراً وسط هذه الظروف فأنت .. ريب ، ممن كتب لهم أن تظهر على ..يهم والألم يا ابراهيم له حد اذا تعداه ..ل الشعور به ، فما بالك تلومني على ..رافي عن الجد ؟ وماذا علي لو رقصت ..وحا من الالم ، وعلام لا أضحك وقد ..ت ان شر البلية ما يضحك .....

.. رحمة بفلسطين ولطفاً ! وسلام على ..هيم .....

..ك المخلص **ابراهيم طوقان**

...

.. مع كل ذلك ، مع هذا اليأس ..الم والوجيعة ــ فان البلد الصابر ..ح ، لينتظر من شاعره قريضاً يشحذ ..ه فتيانه ، بعد موجة لليأس والقنوط .. فتاد الخلق والوجدان

..شاعر الوطن ، هلم ادع ناشئته الى ..اد والعمل . هلم ادع شبابه الى ..والتضحية . هلم ادع اهله الى البعث ..قد طال ، وذل خيف علينا من ..ه عليه حتى ليصير امراً مألوفاً :

..من يسهل الهوان عليه

ما لجرح بميت ايلام

..ت القيثارة ، وابعثها مقتحمة

القدس

السر هربرت صموئيل على مائدة سمو الامير

القدس في ٣١ ايار ـــ لمراسل الدفاع الخاص ـــ كان السر هربرت صموئيل طلب من سمو الامير عبد الله ان يعين له وقتا ليجتمع بسموه وقد كان الوقت اليوم ، فتوجه السر هربرت الى عمان واجتمع بسموه وتناول طعام الغداء على مائدة الامير . اما ما دار في هذا الاجتماع فقد بقي مجهولا

من ذيول انتخابات بلدية القدس

اجتمعت اليوم الهيئة العامة لجان انتخابات البلدية وقد تغيب عن الحضور العضوان العربيان ، اسحق افندي درويش ، وفؤاد افندي النشاشيبي لاعذار شرعية مقبولة . وقد قررت اللجنة عدم ادخال مستحقي الاوقاف الذرية في سجلات الناخبين . فكان لهذا القرار اسوأ الاثر ، اذ جاء مغايراً لقرار النائب العام بضرورة إدخال مستحقي الاوقاف الذرية في السجلات

واتصل بنا ان الهيئات الوطنية ستراجع المراجع الايجابية بهذا الخصوص ، اذ ان هذا القرار جاء تنفيذاً لمآرب اليهود وقام به المستر سولمن

صحفية نروجية لدرس قضية فلسطين

وصلت اليوم الى القدس عن طريق مصر المسز « لندباك » الكاتبة الصحفية النروجية بمهمة صحفية لدرس حالة فلسطين من الوجهتين السياسية والاقتصادية

الحلول المقترحة للقضية الفلسطينية

وموقف الشباب

لمناسبة الاشاعات الكثيرة التي جرت حول قضية فلسطين وايجاد حلول مختلفة لهذه القضية ، وما يقال عن احتمال حدوث مفاوضات تتعلق بقضية البلاد العامة يعود مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب فيعلن للملاء مرة ثانية ان كل حل لقضية فلسطين يتعارض مع اماني الامة العربية التي اقرها مؤتمر الشباب والمؤتمرات العربية الوطنية لا تقبل به البلاد وتقاومه اشد المقاومة

رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب محمد يعقوب الغصين

حيفا

القبض على عشرة يهود مهربين

حيفا في ٣١ ايار ـــ لمراسل الدفاع الخاص ـ قبض البوليس امس قرب شاطيء تل السمك بحيفا على عشرة يهود مهربين وهم الان قيد التحقيق

نتيجة تدقيق اللجنة الانتخابية

اجتمعت اللجنة الانتخابية مساء امس وفرزت اسماء الناخبين فكانت النتيجة كما يلي :

مسلمون : ٢٥٨٨ مسيحيون : ٢٣٥٢ يهود : ٢٩٢٧

هذا ويوجد الى الان مائة اسم تتثبت اللجنة من جنسيتهم لادعائهم السكنى في بعض البيوت وعند بعض الشركات

ومن المأمول ان يغلق سجل الناخبين في الاسبوع القادم وبذلك فسيبدأ في الانتخاب بعد ٢٥ يوما

انشاء جامع ومدرسة

قررت الجمعية الاسلامية بحيفا انشاء جامع وتشييد مدرسة في وقف الشيخ عيسى في الحارة الغربية

من ضحايا السيل

وجدت جثة شخص طافية على بحيرة طبريا وذلك من اثر السيل المعروف ولا تزال بعض الجثث مفقودة الى الان .

قدوم باخرتين لحيفا

جاءت حيفا اليوم الباخرتان بورجاي وثيفير تقلان بعض مهاجرين وبضائع متنوعة .

الحفلة السنوية

الرابعة عشر للالعاب الرياضية لتلامذة مدارس حكومة فلسطين

اقيمت الحفلة السنوية الرابعة عشر للالعاب الرياضية امس على ملعب البوليس في طريق القدس رام الله الساعة الثانية والنصف بعد الظهر واقيمت استعراضات كثيرة منها استعراض الكلية العربية الذي نال اعجاب الجماهير وصفق له كثيراً وكان يشرف على النظام حضرة الاستاذ شريف بك صبوح مفتش المعارف والاستاذ حبيب الخوري والاستاذ سعيد اشتيه وغيرهم وقد تفوقت الكلية العربية على جميع فرق المقاطعات ونالت الكؤوس الفضية التي وزعها عليهم فخامة المندوب السامي

رنانة داوية الصوت ، ارسل نشيد البعث والجندية والرجولة ، ارسله فقد طال على الشباب ارسال الاغاني الرخيصة وهم في انتظار الشعر الملهم الذي يبعث في نفوس مرتليه اسمى صفات الخلق الكريم ونحن في انتظاره

وكالة الدفاع في القدس

في الدور الاول من عمارة الفندق العصري المراجعة بشأن الاعلانات وما يتعلق بالجريدة مع السيد شكري قطينة

***

انباء آخر ساعة

هياج عظيم في حلب الشهباء

الجيش الفرنسي يسيطر على المدينة ـ اصطدام مع البوليس

صدور احكام قاسية على طائفة من الوطنيين ـ اسماء المحكومين

دمشق في ٣١ مايو ـــ لمراسل الدفاع الخاص ـــ اضربت حلب الشهباء طيلة يوم امس واليوم وقد احتل الجيش جميع البلدة ونصبت رشاشات في مدخل كل شارع وعلى اسطحة البيوت ورابطت المصفحات في الساحات العامة والحالة في قلق عظيم .

مظاهرة كبرى تحدث اصطداماً

وقامت بعد ظهر امس في حلب مظاهرة كبرى اشترك فيها الرجال والنساء واصطدم المتظاهرون برجال الشرطة ولم تعلم بالنتيجة تفصيلياً بعد فان المكالمة بالتلفون بين حلب وباقي المدن ممنوعة وقد تمكنت من التقاط الاخبار بعد جهد عظيم .

محاكمة احرار مظاهرة يوم الجمعة

وجرت محاكمة المعتقلين في بهو بلدية حلب والتهم الموجهة اليهم هي التهجم على رجال الشرطة وضربهم وتحقير رجال الدرك والاخلال بالامن العام ، وبعد المرافعة طلب النائب العام المسيو كالاندي الفرنسوي وجوب محاكمتهم طبقاً لقانون منع الجرائم رقم (٤)

الاحكام واسماء الوطنيين المحكومين

وبعد سماع المرافعات كانت الساعة الرابعة بعد نصف الليل اي ان المحاكمة امتدت طيلة يوم امس وليلته حتى بعد ظهر اليوم واعلنت قرارها بالاحكام التالية :

١ ـــ سعد الله بك الجابري	حبس	٨ اشهر	غرامة ٥٠ ليرة سورية
٢ ـــ الاستاذ عبد القادر السرميني	«	٢ اشهر «	« ٥٠ « «
٣ ـــ الدكتور حسن ابراهيم باشا	«	٥ «	«
٤ ـــ منير العمادي	«	٢ «	« ٢٥ « «
٥ ـــ الحاج قاسم جنيد	«	٦ «	« ٢٥ «
٦ ـــ عزت هنانو	«	١٥ يوما «	« ٢٥ «
٧ ـــ شاكر حضري	«	١٣ شهرا «	« ١٠ «
٨ ـــ صبحي زاط	«	٤ «	« ٢٥ «
٩ ـــ وجيه العماد	«	٣ اسابيع	«
١٠ ـــ عادل سياف	«	٣ اشهر	«
١١ ـــ عبد الجواد السين مني	«	٢٠ يوما	«
١٢ ـــ ناظم القدسي	«		غرامه ٥٠ ليرة
١٣ ـــ يوسف يزبك	براءة		

الاضراب العام غدا في كل سوريا

وقد حكم على بقية الموقوفين بالحبس اياما ولم يبرأ منهم سوى ثلاثة وستضرب البلاد السورية من اقصاها الى اقصاها غداً اضرابا عاما شاملا والحالة في دمشق في اضطراب شامل .

بوادر الحكم المباشر في لبنان

بيروت في ٣١ مايو ـــ لمراسل الدفاع الخاص ـــ صرح المسيو اوبوار مندوب المفوضية لدى الحكومة اللبنانية ان هذه الحكومة تهتم بدرس مشروع جديد لتنظيم العدلية التي هي ليست في وضع كامل ويشكو بنوع خاص من العداوات المنتشرة بين اعضائها ، وقد اعلن احد الزعماء ان مشروع ادغام القضاء هو اول بادرة للحكم المباشر في لبنان . والحالة في لبنان بالنظر لهذه الحوادث ولحوادث شمال سوريا في قلق

قرار اضراب المحامين في بيروت

بيروت في ٣١ مايو ـــ لمراسل الدفاع الخاص ـ قرر المحامون في بيروت الاضراب العام العام احتجاجا على مشروع الادغام القضائي وذلك ابتداء من الاثنين القادم الواقع في ٤ حزيران ، وفي ليلة امس انتهى المحامون من وضع عريضة احتجاج على هذا المشروع وقدموها الى المراجع الايجابية .

انقساماتهم الحزبية حتى في بولونيا

القاهرة في ـــ ٣١ مايو لمراسل الدفاع الخاص ـــ من انباء وارسو ان النار التهمت جميع اثاث قلم المحفوظات في نيابة اللجنة المركزية الصهيونية وذلك على اثر انفجار قنبلة عزيت الى اعضاء حزب العمال الصهيوني .

وفاة بطل الحرب اليابانية الروسية

القاهرة في ٣١ مايو ـــ حزنت الامة اليابانية على وفاة الاميرال الياباني بطل الحرب اليابانية الروسية حزناً شديداً فالغت الحفلات ولبست المدن ثوب الحداد اعترافاً بفضل هذا البطل على امته .

عودة محمد علي علوبة باشا لمصر

القاهرة في ٣١ الجاري لمراسل الدفاع الخاص ـــ جاء تلغراف من جدة بان محمد علي علوبة باشا يغادرها صباح الجمعة (اليوم) عائداً الى مصر بعد ان اطمأن على سير مفاوضات الصلح وزوال خطر الحرب ويعود معه الاستاذ محمود عزمي لانهاء مهمته

استعداد بلجيكا الحربي ووقعه في جنيف

القاهرة في ٣١ مايو ـــ لمراسل الدفاع الخاص ـــ وافق مجلس النواب البلجيكي باغلبية ٨١ صوتا ضد ٦٧ على قانون زيادة عدد وحدات الجيش البلجيكي الى ٣٨ الفا وقد كان لهذا القرار وقعه السيء في دوائر جنيف السياسية

الرصاص

بين أمتعتهم

بينما كان الفريد بيروني ، احد مأموري قسم المعاينة في جمرك يافا يقوم بمعاينة امتعة وحقائب المهاجرين اليهود عثر على مسدس صغير بشكل (قداحة) فاخذ يعالجه واذا برصاصة تخرج منه بغتة وتخترق كفه وقد اسعف في الحال ونقل الى المستشفى الافرنسي .

وليست هذه الحادثة الاولى التي يعثر فيها موظفو الجمرك على مسدسات بين امتعة الركاب اليهود فقد سبق لهم ان وجدوا مسدسات بشكل اقلام رصاص والغريب هنا ان ذخيرة هذا المسدس صغيرة الحجم ولا يسمع لها صوت حين اطلاقها بينما مفعولها شديد وقوتها هائلة بدليل انها اخترقت يد المأمور المذكور من الجانب الواحد الى الجانب الاخر .

اطلب جريدة الدفاع يوميا في المحلات الآتية

عكا ـــ محل السيد ميشيل عزام

الرامة ـــ محل السيد خليل جريس الخوري

ترشيحا ـــ محل السيد مصطفى شريح

صفحة أدب وعلم وثقافة

مصارع الابطال

يوم مصعب ابن الزبير

وقفت سكينة بين الدمقس والحرير تصاح من طرتها التي ابتدعتها حتى نسبت اليها ، وعليها رداء معصفر فضفاض ينفح منه الطيب فيملاء الجو ، حيما دلفت اليها وصيفتها وأسرت اليها ان سيدها مصعبا دخل الى غرفته فنفرت تتهادى الى حيث زوجها من كان ينقلب على رؤوس الحراب في طلب المجد فرأته واقفا بقامته الشماء وقد لبس غلالته وتوشح بثوبه واخذ سيفه فعلمت انه لا يريد ان يرجع فصاحت من خلفه « واحزناه عليك يا مصعب » التفت اليها فرأى في عينيها الساحرتين ما كانت تخفيه في قلبها فقاربها وقال « أوكل هذا الحب في قلبك ؟! » فقالت « اي والله وما كنت اخفي اكثر » فابتسم وقال لو كنت اعلم ان هذا كله لي عندك لكانت لي ولك حال. ثم القى اخر نظرة على البيت الذي يحبه والشخص الذي يهواه وانفلت من بين يديها وخرج والابتسامة الحلوة لم تفارق ثغره الجميل فاتبعته نظرها حتى تراءى شبحه من خلال دموعها ثم اختفى وراء الافق . سار الى المعركة الفاصلة وصاح الجبين واذا بامانيه السلطان واوعود غدرت بقواده ، واصحابه خذلوه الا قائد الامين « ابراهيم بن الاشتر » اندفع امامه وما هي جولة حتى باع نفسه في سبيل الله ، وقف مصعب والسيف في يده يرمق جيوش عبد الملك بعيني الصقر ثم يجليها فيرى اصحابه لم يبق منهم الا انفار فزمجر وبهجم كانه جيش وحده . دنا منه محمد بن مروان قائد عسكر الخليفة وناداه « اى مصعب ! فداك ابي وامي ، ان القوم خاذلوك ولك الامان » فمضى قدما ولم يرد عليه فزحف القائد الى عيسى بن مصعب وناداه « أي عيسى ! اني لكم ناصح ، ان القوم خاذلوكم ولك ولابيك الامان » فرجع عيسى الى ابيه فاخبره فقال مصعب « اني اظن ان القوم سبقونا فان احببت ان تأتيهم ... » فقاطعه فرخ الصقر قائلا « والله لاتحدث نساء قريش اني خذلتك ورغبت بنفسي عنك » قال فتقدم حتى احتسبك فتقدم الابن امام الاب وقتل شهيدا .

وجاء رجل ليحز رأس عيسى فشد عليه مصعب وقتله ثم شد على الناس فانفرجوا ثم رجع فقعد على مرفقة ديباج ثم جعل يقوم عنها ويحمل على الاعداء فيفرجون عنه ثم يرجع ويقعد حتى فعل ذلك مرارا ، فجاءه كاتبه ابن ابو فروة وقال « جعلت فداك قد تركك القوم وعندي خيل فاركبها وانج بنفسك » فدفع في صدره وقال « ليس اخوك بالعبد » وكر الكرة الاخيرة وكانت نهاية البطل الشهيد .

ووضع رأس مصعب امام عبد الملك فسجد لله وقال « رحم الله مصعبا اشجع الناس اقبلت عليه الدنيا جمع بين عائشة وسكينة وابنة الحميد وولي العراقين ثم زحف الى الحرب فبذلت له الامان والحباء والولاية والعفو عما خلص في يده فابى قبول ذلك وطرح كل ما كان مشفوفا به من ماله واهله وراء ظهره واقبل بسيفه قرما يقاتل وما بقي معه الا سبعة نفر حتى قتل كريما .

ودوى في الجزيرة خبر استشهاد البطل فذهل الناس ووقف عبد الله ابن الزبير في الحجاز يقول :

« انه اتانا خبر من العراق فساءنا وسرنا ، اتانا ان مصعبا قتل رحمة الله عليه ومغفرته فاما الذي احزننا من ذلك فان لفراق الحميم لذعة يجدها حميمه عند المصيبة واما الذي سرنا منه فانا قد علمنا ان قتله شهادة له وانه عز وجل جاعل ذلك لنا وله خيرة ان شاء الله تعالى ان اهل العراق اسلموه وباعوه باقل ثمن ، لقد قتل ابوه وعمه واخوه وكانوا خيار الصالحين انا والله ما نموت حتف انوفنا ما نموت الا قتلا قعصا بالرماح وتحت ظلال السيوف وليس كما يموت بنو مروان والله ما قتل منهم رجل في جاهلية ولا اسلام قط .

ولبست سكينة بنت الحسين السواد ودخلت الكوفة بعد الفاجعة حزينة واجمة وهي المرحة الضحوك تخطبها الخليفة المنتصر عبد الملك ابن مروان ولكن للبطولة روعة دونها الملك وللفروسية جلال دونه السلطان نحرت في نفسها الذكريات السود وزفرت زفرة نارية وقالت « والله لا اتزوج قاتل مصعب ابن الزبير سيد الشهداء ابدا » .

« ابو شفيق »

من صور الحياة

الارملة

« بقلم الاستاذ ابي سلمى »

انها سمراء وعليها مسحة من ملاحة كل ما فيها عينان تلمعان وابتسامة مشرقة وقامة هيفاء ، هذا ما تركه لها الزمان وهو يلح على هذه البقية الباقية من معالم الحسن يريد ان يمحوها كما محوا الريح معالم الطرق في الصحراء وسوف لا تمضي مدة قليلة حتى تصبح - يالهف قلبي كانها ورقة من اوراق الخريف ملقاة في زاوية مجهولة اظلم من زاوية النسيان . قالوا ان لها ماضيا هفهافا يرف على حواشيه العطر والندى ينير مستقبلها ويفيض عليه من الذكريات ما يعيد اليها الشباب والهوى .

... انها احبت ، كانت فتاة لعوبا تمشي في الارض مرحا فرماها « كوبيد » ذلك الغلام المولع باصطياد القلوب وبيديه قوسه وسهامه فشك قلبين بسهم واحد وراحت مع حبيبها يشكوان من الوجد ما يلاقيان

وضحكت لها الحياة فطارا كافراخ الحمائم في عالم ريان بالاماني المعسولة والعواطف المطلولة ، يحومان على شاطىء البحر في الليالي القمراء لا يستمعان الا الى خفق قلبين ، ويغاران من النجوم لانها تشاركهما في الخفقان فيزاحمانها ايضا في التطلع الى البحر مرآة النجوم الخاصة كل يشارك الاخر ، والاحباب اصحاب : استبد بهما الهوى وما احلى استبداده فكان الزواج المقدس وعاشا في بيت الحب عيشة غبطتهما عليها الملائكة في سماء الخلود .

كانت الاطيار تمر بيتهما خاشعة تسمعهما اغاريد العاطفة واناشيد الطبيعة وكانت الازهار حول البيت حانية حادبة تهديهما طيبا فوق طيب وكان النسيم الواجد يدغدغهما كالعاشق المغامر الطروب وكانا من هذه الحياة في حلم .

ومر الحلم مر السحاب وطوح القدر القاسي بالزوج الشاب وطواه في حفرة تحت التراب حيث لا عطر ولا نور وانقلبت الحسناء ارملة في قلبها لذعة البين ولوعة الذكرى

بكت حبها وشبابها وماضيها ولكن الايام هدهدت الها وخففت من حزنها وجففت دمعتها واصبحت امرأة اخرى تتلمس الهوى وتتطلب الخنوق ، باندفاع غريب لم تعرفه الفتاة العذراء الطائشة ولا الزوجة الطموح وانما عرفته الارملة التي ذاقت طعم الحب ثم حرمها الورود زمان غادر ودنيا غرور وخافت على شبابها وجمالها ان يطير امن يديها ولا تتمتع بهما .

الاشراك منصوبة والحب مبذور فحذار ايها الطير السادر الغريب من الصياد الاعمى فانه يحتال حتى تقع في الشرك ثم يتركك جريح القلب مقصوص الجناح ، انه صياد لئيم ايها الطير الفاتن سوف تقطع اشراكه وتمزق شباكه وترد الى مأواه خاسرا في كل غدواته وروحاته . حذار أيتها السمراء ممن يلاقيك في طريقك ولا يغرك الرداء فاوجه لعين والعين عمياء والنفس سوداء . حذار من الهوى الفاسد ، لا تسيء الاختيار حتى لا تسمعي الناس يقولون :

لا تلوموها ايها القوم .... انها ارملة »

معركة بحرية وهمية

الظافرة فيها هي الخاسرة

قام الاسطول الاميركي في الاسبوع الماضي بمناورات بحرية انقسم فيها الى قسمين ، قسم ازرق للاعداء وقسم اشهب لاميركا ، واشتبك الاسطولان معا في معركة وهمية حامية الوطيس انتصر فيها الاسطول الاشهب على الاسطول الازرق.

ولكن حدث في اثناء هذه المعركة ان اصطدمت النسافة « ملووكي » بالمدمرة « سيمسون » اصطداما حقيقيا لا وهميا امطلت فيه السفينتان الحربيتان واصيبتا باضرار تخشى عليهما من الغرق بسببها

فالظافرة في هذه المعركة الوهمية كما ترى هي اميركا باسطولها الاشهب والخاسرة هي ايضا اميركا . باسطولها الازرق

كيف نستعرض ادبنا العربي (٦)

الاندلس الشاعرة ايضا

يقول ابن خلدون « وأما أهل الاندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون منه فنا سموه بالموشح ينظمونه اسماطا اسماطا واغصانا اغصانا يكثرون منها ومن اعاريضها المختلفة ... الى ان قال « وكان المخترع لها بجزيرة الاندلس مقدم ابن معافر القفريري من شعراء الامير عبدالله بن محمد المرواني واخذ ذلك عنه ابو عبد الله احمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد الخ ... » . راجع مقدمة ابن خلدون »

والموشحات في الشعر الاندلسي لون من الوان الترف الادبي انتهى اليه الادب بعد ان تام على سوقه وامتدت افاقه ، وهي ثورة على تقاليد الشعر واوزانه ، وابتكار طريق من مناحيه وفنونه ، فقد كان الشعر ضيق الحظيرة بهذه الابحر الستة عشر فالبث أن وثب هذه الوثبة في الاندلس وجاءنا الشعراء الاندلسيون بهذه القوالب البديعة في موسيقيتها ، وقد برهن الاندلسيون بذلك على استقلالهم البيئي في ادبهم فلم يخضعوا لما خضع له المشارقة من حدود في الاوزان بل استمعوا الى الطبيعة في خرير المياه ، واغاريد الطيور ونسجوا على منوالها في مقطعاتهم التي اسموها بالموشحات .

...

ولما تساغ الاندلسيون ايضا ان يتركوا الاعراب في لون من مقطوعاتهم ، ويسايروا الجمهور بلغته الحضرية العامية فاستحدثوا الزجل ، ثم عروض البلد ، وكذلك فعل المشارقة فقد كان لعامة بغداد ايضا فن من الشعر يسمونه المواليات وتحته فنون كثيرة يسمون منها القوما و (كان وكان) والدوبيت ... واراد المشارقة ان يحتذوا حذو الاندلسيين في موشحاتهم فقعدت بهم طبيعتهم عن الالحاق باخوانهم وظهر على موشحاتهم نوع من التكلف المستثقل . ولم يحسنها منهم الا ابن سناء الملك المصري في موشحته :

يا حبيبي ارفع حجاب النور ... عن العذار

تنظر المسك على الكافور ... في جلنار

كللي يا سحب تيجان الربى ... بالحلي

واجعلي سوارها منعطف الجدول

...

واشتهر من اصحاب الموشحات في الاندلس ابن زهير الذي يقول :

هل تستعاد ... أيامنا بالخليج

ولياليناً

أو نستفاد ... من النسيم الاريج

مسك دارينا

او يكاد ... حسن المكان البهيج

أن يحيينا

ونهر ظله ... دوح عليه أنيق

مورق فينا

والماء يجري ... وعايم وغريق

من جني الريحان

والحسن بن سهل الذي يقول :

كحل الدجى يجري ... من مقلة الفجر

على الصباح

ومعصم النهر ... في حلل خضر

من البطاح

وابو الحسن بن الفضل الذي يقول :

واحسرتا لزمان مضى

عشية بان الهوى وانقضى

وافردت بالرغم لا بالرضى

وبت على جمرات الغضى

اعانق بالفكر تلك الطلول

والثم بالوهم تلك الرسوم

والوزير ابو عبد الله بن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب في موشحته المشهورة :

جادك الغيث اذا الغيث هما

يا زمان الوصل في الاندلس

لم يكن وصلك الا حلما

في الكرى او خلسة المختلس

اذ يقود الدهر اشتات المنى

تنقل الخطو على ما يرسم

زمرا بين فرادي وثنى

مثل ما يدعو الوفود الموسم

والحيا قد جلل الروض سنا

فسنا الازهار فيه تبسم

وروى النعمان عن ماء السما

كيف يروي مالك عن أنس

فكساه الحسن ثوبا معلما

يزدهي منه بابهى ملبس

وهي موشحة رائعة ذكرها كلها ابن خلدون في مقدمته

...

واشتهر من اصحاب الطريقة الزجلية ابن قزمان ومدغليس وابو عمرو الاشبيلي ، وابو الحسن المقري الداني وشارك هؤلاء الزجالين اصحاب الموشحات وأئمة الادب ابو الحسن بن سهل ، والوزير ابن الخطيب ونجد صورا من هذه الازجال في مقدمة ابن خلدون وفي نفح الطيب ، وفي المعجب فارجع اليها ان شئت .

...

ونعود بعد هذه النبذة التاريخية الى ما وعدنا به القراء من الوان الادب الاندلسي فنذكر لابن عبدون الوزير الكاتب من قصيدته

سقاها الحيا من مغان فساح

فكم لي بها من معان فصاح

وحلى اكاليل تلك الربى

ووشي معاطف تلك البطاح

فما انس لا أنس عهدي بها

وجري فيها ذيول المراح

ونومي على حبرات الرياض

يجاذب بردي مر الرياح

بحيث لم اعط النهى طاعة

ولم اصغ سمعا الى اللحي لاح

وليل كرجعة طرف المريب

لم أدر له شفقا من صباح

ولابن شهيد — صاحب التوابع والزوابع وهي رسالة حاكى فيها رسالة الغفران هذه الابيات الرقيقة البارعة :

ولما تملا من سكره

ونام ونامت عيون العسس

دنوت اليه على بعده

دنو رفيق درى ما التمس

أدب اليه دبيب الكرى

واسمو اليه سمو النفس

وبت به ليلتي ناعما

الى أن تبسم ثغر الغلس

اقبل منه بياض الطلا

وأرشف منه سواد اللعس

ولابن دراج القسطلي كاتب المنصور بن ابي عامر يعارض قصيدة أبي نواس « أجارة بيتنا أبوك غيور

وميسور ما يرجى لديك عسير »

...

وطار جناح البين بي وهفت بها

جوانح من ذعر الفراق تطير

لئن ودعت مني غيورا فانني

على عزمتي من شجوها لغيور

ولو شاهدتني والهواجر تلتظي

علي ورقراق السراب يمور

لبان لها أني من البين جازع

واني على مض الخطوب صبور

ولابن هانيء الاندلسي متنبي الغرب هذه النونية الرائعة التي مطلعها :

هل من أعقة عالج يبرين

أم منهما بقر الحدوج العين

ولمن ليال ماذممنا عهدها

مذكن الا انهن شجون

المشرقات كانهن كواكب

والناعمات كانهن غصون

بيض وما ضحك الصباح وانها

بالمسك من طرر الحسان لجون

أومى لها المرجان صفحة خده

وبكى عليه اللؤلؤ المكنون

ومنها في وصف الخيل وسرعتها

وصواهل لا الهضب يوم مغارها

هضب ولا البيد الحزون حزون

عرفت بساعة سبقها لأأنها

علقت بها يوم الرهان عيون

وأجل علم البرق فيها أنها

مرت بجانحتيه وهي ظنون

وللمعتصم التجيبي المعروف بابن صمادح من امراء الاندلس

وزهدني في الناس معرفتي بهم

وطول اختباري صاحبا بعد صاحب

فلم ترني الايام خلا تسرني

مباديه الا ساءني في العواقب

ولا صرت أرجوه لدفع ملمة

من الدهر الا كان إحدى النوائب

وللحكم المرواني من ملوكها

راجعه شوقه لحنا

وشفه شجوه فانا

وسال من دمعه مصون

أظهر ما كان مستكنا

فعاد فيه الهوى يقينا

وكان عند الرقيب ظنا

وله ايضا :

ياربيعي ما كان ضرك لو

جدت علينا كما يجود الربيع

ورده ذاهب وودك باق

وهو سهل به وأنت منوع

كن شفيعي اليك يا جنة الخلد

فمالي غير الخضوع شفيع

***

وبعد فهذه زهرات من رياض ، وقطرات من ندى ووراءها ادب حافل غزير حري بان يلتمس في مظانه ، وحسبنا منه هذه الصورة الوجيزة ولعل فيها بعض الغناء

« رفيق ... »

***

لاتبك..

اياك ان تبكي ... فالنوح لاينفع

لاتسكب الدمعا ... فالنوح لاينفع

الزهر ان يذوي ... ياصاحبي يينع

والعمر لا يقضي ... لهوا بلا جدوى

والطير ان غني ... لاتبعث السلوى

فالفجر ياصاح ... باني ومحييها

كالنار في النفس ... الحب يذكيها

هديلها الساحر ... مع الضحى يرجع

لاتسكب الدمعا ... فالنوح لاينفع

...

نيسان ان ولى ... في ثوبه الفتان

ولم يعد يوحي ... للشاعر الولهان

عرائس الآتي ... عنحنه النشور

فيسكر الغدير ... ويعذب الخرير

وتعبق الزهور ... في روضه الفتان

وتنشد الطيور ... لحنا على الاغصان

لحن الهوى يصبي ... ياقلب هل تسمع

لاتسكب الدمع ... فالنوح لاينفع

...

والبلبل الصداح ... يستقبل الفجرا

مثل الندى العطشان ... يعانق الزهرا

والنهر في الوادي ... قد سار للبحر

صاد الى صادي ... يمشي ولا يدري

يا ايها الشادي ... غن وعزينا

في لحنك القدسي ... زجت امانينا

غن لنا واسمع ... غن ولا تهجع

لاتسكب الدمع ... فالنوح لاينفع

...

يا ايها الشعر ... اياك ان تبكي

ان عاكس الدهر ... فاسكت ولا تحكي

اوتسرف الايام ... في المنع والحرمان

فاصبر ولا تبكي ... والمشد لنا الالحان

لابد ياصاح ... ان تبسم الايام

ويسعف الدهر ... وتصدق الاحلام

غن لنا واسجع ... غن ولا تهجع

اياك ان تبكي ... فالنوح لاينفع

رام الله ... ابن الوادي

شكاوى الشاكية

اين امين السكرتير العام

كتاب مفتوح لسعادته

يا سعادة السكرتير :

تجري في هذه الايام العصيبة فى دوائر الحكومة اعمال واعمال ، وتؤخذ فيها شتى القرارات من تعيين، وترقية، واقالة الى غير ما هنالك المنوطة بمدير كل دائرة والخاضعة لارادته ، ليس هذا ما اريد ان الفت نظركم اليه . ولكني اود ان اذكركم يا سيدي ان اكثر حركات التوظيف فى هذه الظروف تجري فى دوائر الجمارك التي يرأسها المستر ستيد ومن دونه من الموظفين الانكليز . وعن هذه الدائرة ارغب ان اتحدث اليكم اليوم ياسيدي فانها مصدر العجائب والغرائب ومثال الشذوذ والمحاباه

لا يخفاكم اشتداد حركة البضائع في حيفا في المدة الاخيرة وتراكم الاشغال فيها مما استوجب تعيين موظفين جدد للقيام بمهام الاعمال براتب ١٥٠ ملا فى اليوم فقط . بينما هؤلاء يكدون ويجتهدون باخلاص وامانة بصورة لا تعرفونها يا سعادة السكرتير لانكم بعيدون عنها لا تشرفون على مجرى الاعمال ولا تعلمون من امرها وامر القائمين بها غير ما ينقله اليكم مدير الدائرة في بضعة اسطر، ثم تصلكم احرفاً بارزة على الالة الكاتبة ، ولكن لا اود الان ان ابحث في ضآلة هذا الراتب الذي هو دون راتب العمال بكثير بالنسبة الى مدخول الحكومة الباهظ ، بل احب ان انتقل بكم ياسعادة السكرتير العام الى مسألة تعيين بعض هؤلاء الاشخاص في درجات الحكومة الرسمية بالراتب المعهود ستين جنيهاسنويا مع العلاوة .

اني لاعجب يا سيدي كيف تأتيكم كتب التوصية من مدير الدائرة بتعيين فلان دون فلان وتفضل هذا عن ذاك ، دون ان تبحثوا السبب في هذا التفضيل ودون ان تسألوا لم هذا التعيين ، ودون ان تتحققوا فيما اذا كان ذلك المدير على حق في توصياته أم خلاف ذلك ، مقتنعين فقط بكون المدير انكليزي لتبرير كافة اعماله وانجاز مآربه .

لقد جرت ياسعادة السكرتير في دوائر الجمارك في المدة الاخيرة مظالم وهضم حقوق وتفضيلات بلا مبرر، ولا مسوغ ولو امعنتم النظر ياسيدي لرأيتم اشخاصا لم يمضي على استخدامهم شهر او اثنان قد عينوا رسمياً براتب اعلى من غيرهم ، في حين ان آخرين ممن قضوا في خدمة الحكومة خمس الى ست سنوات لم يصلوا بعد الى هذا الراتب المعطى فجأة لغيرهم ، وآخرون ممن قضوا سنة واثنتين حتى وثلاثا في الخدمة الموقتة يعانون من الم البرد وهاطل الامطار وعصف الزوابع فى الشتاء ، ويكابدون الحر والشمس المحرقة والغبار فى الصيف لا يزالون على حالهم بلا تقدير ولا تشجيع ولا زيادة ولا تثبيت او ان عين بعضهم كان ذلك براتب دون راتب زملائهم الدخلاء الجدد الذين لا فضل لهم سوى ان عطف عليهم المدير المسؤول هو احد المقربين اليه لسبب مجهول فنالوا التقدم على المظلومين اربع سنين

الى الامام بفضل هذا العطف

قد كان يرضى المظلومين يا سعادة السكرتير بظلمهم وبراتبهم الضئيل لو تساوت معاملتهم مع معاملة غيرهم فان المساواة فى الظلم عدل ، ولكن ان يرا من المتناقضات والاعمال ما ينافي الحق والعدل فذلك لمما يثبط الهمم ولا يشجع على الاخلاص في العمل . اما الاحتجاج على هذا الاجحاف فمحظور ولا يستطيع احد ان يتكلم لان في الفم ماء

انا لست الوم مدير الجمارك يا سعادة السكرتير العام ، في ذلك ، لان حضرته كان ولم يزل تحت تأثير بعض الموظفين العالين في دائرته الذين يستغلون انقياده اليهم لمآرب شخصية في نفوسهم مجهولة ولكنها تتراوح فى اغلب الاحيان بين المائدة الخضراء وحسن الجوار وبين حب الانتقام او داع من دواعي الماسونية اوغير ذلك ، ولكني يا سيدي اعجب ويحق لي ان اعجب كما يحق لغيري كيف ان سعادتكم غافلون عن هذه التدبيرات توقعون مكاتيب المصادقة على مثل هذه المظالم دون ان تتبينوا الحقيقة المؤلمة وتطلعوا على خفايا الامور ، وقد كان يجدر بكم ان تلقوا نظرة على دوسيهات كل من المراد ترقيتهم لتتحققوا بانفسكم مقدار استحقاق كل منهم .

عفوا ياصاحب السعادة لهذه الصراحة فقد تكون آلمت حضرة المدير . ولكن هي الحقيقة رغم انها تؤلم . ولو القيتم نظرة على ما ورد في شهر اذار حتى ايار لتبين لكم مبلغ الصحة مما ذكرت والسلام

حيفا — متألم

فقدان ختم

فقد ختمي المنقوش بتاريخ سنة ١٣٤٣ وذلك اعتباراً من ١ محرم سنة ٥٣ وبما انه لايوجد علي اى معاملة او كمبيالية اوما شاكله لذلك اعلن اذا ظهرت اي معاملة لااسأل عنها قبل تاريخ او بعد فقدانه اقتضى التنويه

حافظ رجب فارس . خان يونس

حول المدارس الاهلية

... اصحاب الدفاع ...

يصدق مراراً ان تحتاج بعض المدارس الاهلية الراقية بيافا لمعلمين ومعلمات فيتعسر عليها ذلك وقد رأت جمعية اتحاد معلمي المدارس الاهلية بيافا انه من الانسب ان تذيع كلمة الى المعلمين او لكل من يود الالتحاق في سلك التعليم الاهلي الوطني فى جميع المدن بشروط حسنة فيبعثوا باسمائهم وعناوينهم اليها حتى اذا ما احتاجت احدى المدارس الاهلية بيافا لمعلم او معلمة بعثت الجمعية لاحد الطالبين . فنلفت انظار الشباب المتعلم الى هذه المسألة ونرجو من كل راغب اخبار الجمعية عن مؤهلاته وكل ما يلزم لذلك بارسال تحرير باسم السكرتير

عنوان الجمعية :

جمعية اتحاد معلمي المدارس الاهلية يافا — ارشيد المدرسة الابتدائية الوطنية

سكرتير الجمعية

جمعة صوان

ان لم تشبه الغارة الشعواء مقتحماً فدافع

الدفاع

الجمعة ١٨ صفر ١٣٥٣ و ١ حزيران سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — العنوان البريدي : ص. ب ٢٥٥

العدد ٣٢ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة جربون شارع جمال باشا — يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٢٠٠	١٢٥

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

لمن نشتكي ...؟

بعد الآن

اقرأ كما يقرأ غيري . الاخبار المتدلية « عن الهجرة الصهيونية ، والخطر الصهيوني » صباح كل يوم ونقرأ ايضاً الصرخات المتوالية التي ترسلها الصحف موقظة الرأي العام لتلافي الكارثة ؛ ولكن مع هذا ، لا نجد من يفكر في الامر تفكيراً جدياً مجدياً ؟ فالى من نشتكي ؟ ومن هو الذي سينقذنا . . ؟

قد يقول لك قائل — ولعل الجميع يقولون — مارأيي امام رأي الاخوان ؟ ولعله يقصد ماذا يفعل اذا لم يفعل اخوانه ! وقد يكون (وطنياً حراً) قصد ببيانه سعى وسعى ولكن لم يجد سعيه شيئا وبعض الناس ، وخصوصاً من العامة يقول لك بعد ان تهمه الخطار ، انا لله وانا اليه راجعون . ولعلي لا اكون مغاليا اذا قلت ان هذا القول هو احسن الاقوال ، اذ ينطبق تمام الانطباق علينا ، كيف لا وهو القول الذي يقال اثر (وفاة) وقعت : او كارثة نزلت — ونحن ، كما هي الحقيقة الى الانقراض سائرون جميع هذه (الاقوال) لا تجدي نفعا امام « الامر الواقع » فما هو العمل ؟ وماذا ننتظر من الصحافة على الاخص . ومن الزعماء بالدرجة الثانية ، ومن الامن اولا واخراً ؟

اصبح توجيه الامر الى الامن العام لا يجدي نفعا من قبلنا : الا انه لابد من توجيهه الى شخصيات معينة ، ولا اقول الى الجنة التنفيذية اوحزب الاستقلال ، ، او موتمر الشباب . بعد التوجيه ننظر رأيها صريحا لا لبس فيه ولا غموض واذا اخذنا رأيهم الصريح ، امكننا ان نعرف مقدار التضحية والاخلاص ، وليس بالقول فقط عند حضراتهم ، ومن ثم يكون رأيا مشتركا نعمل مشتركين على تحقيقه .

قد يكون رأيي ضعيفا . وقد لا يحلو لبعضهم او للجميع ، ولكني لا اقول اني صاحب رأي بل اقول ان توجيه الامر للامن العام والاركان الى ذلك لا يفيد كل الفائدة اذ لابد من توجيه الامر الى اناس معينين ان صح . ولعلهم يفيدوننا فهل هم فاعلون ؟

يافا فتحي عرفات

خان يونس

تحويل النقطة الى مركز

اطلعني رجل اديب ثقة ان نقطة بوليس بلدتنا تحولت الى مركز وسيتم هذا الامر في اشهر ثمانية من سنة ١٩٣٤ وسيكون ضابط هذا المركز السيد مصطفى افندي درويش المعروف بسيرته الحميدة ودماثة اخلاقه اما الجاويش فلم يعرف بعد . نأمل من الحكومة تعين السيد رشدي افندي عبدالله السقان

اعمال مبرورة

يسرني ان اشرح لقراء الدفاع سير الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية وقيامها في المشاريع الخيرية فاقدها لعنتاليوم بفائدة وهو انها عازمة على بناء سور للمقبرة من ناحية الشارع العمومي حفظاً لكرامة حال الاموات من تخطي المواشي والادميين من فوقها فان صح ذلك فنشكرها على غيرتها ومراقبتها المصالح الخيرية فنحث اغنيائنا المتمولين لمعاضدة هذه الجمعية ومد يد المعونة اليها اذا ان خطتها لا تخرج عن كونها مصلحة عامة جزى الله القائمين بهذا المشروع

زكاة الاموال

الزكاة ركن من اركان الاسلام الخمسة . فاذن نرجوكم يا ايها المسلمون الاعتناء بركن دينكم القويم واخراج حق فرضه الله عليكم وتقديمه الى منكوبي طبريا او للمصالح التي امر الله ان تصرف الزكاة فيها وليكن ذلك كدين عليكم تسددوه . لا كعطاء تمنون به على الفقراء

شكر

السيد جميل افندي ابو شعبان والسيد محمود افندي عرفات والسيد مشيل يعتنون بجريدة الامة الدفاع الاغر . معاونو مدرسة ذكور خان يونس يجتهدون في ترقية التلاميذ واخلاقهم قوية : السيد جورجي ظريفه الصيدلي رجل نشيط يقابل المرضى بنشاط واداب . السيد فارس افندي حين والسيد عبدالحي افندي بوليسان اديبان

لا يسعنا تجاه اعمال هؤلاء السادة الا تقديم خالص الشكر لهم

الصيد و العدالة

في احدى قرى مقاطعة سيشاير الانكليزية فلاح اسمه توماس فوغان له ابنة اتهمت بانها سرقت زوجا من كفوف اليد من احدى صالات الرقص وثبتت عليها التهمة فحكم عليها قاضي الصلح بغرامة خمسة جنيهات ، ارضاء للعدالة !

ولكن لهذا الفلاح ارضاً واسعة هي الارض الوحيدة الصالحة للصيد في تلك الانحاء ، كان يذهب للصيد فيها السير واتكنز مع قاضي الصلح ، فهذا الاخير مغرم بالصيد جدا ، وهو لا يهدأ له بال الا اذا تصيد كل يوم

وفي اليوم الثاني للحكم الذي اصدره هذا القاضي على ابنة الفلاح ، ذهب على جري عادته للتصيد في ارض ابيها فرأى اعلانا معلقا على مدخلها مكتوبا عليه « الصيد هنا ممنوع »

وذهب القاضي الى السير واتكنز وطلب اليه ان يذهبا معا للصيد حسب العادة ، فلما وصل الاثنان قابلهما الفلاح وقال لهما ان الصيد هنا ممنوع محرم على القاضي وعلى اي سير او اي لورد او حتى اي ملك !

وتلطف معه السير واتكنز فسأله عن سبب هذا المنع بعد ان كان يبيح الصيد في ارضه فقال ان القاضي حكم على ابنته بغرامة ، وهو يعتقد في ابنته انها بريئة من السرقة التي اتهمت بها فهو احتجاجا على هذه العداله يمنع الصيد ، فهذا المنع احسن من الاستئناف ولا يزال الفلاح الى اليوم مصرا على المنع كما لا يزال القاضي والسير يبحثان عن ارض اخرى بعيدة للصيد . . ولو تكلفا في السفر اليها يوميا عشرة جنيهات لا خمسة ، ارضاء للعدالة . .

العامل والآلة

اخترع يوناني في ميناء كالاماتا آلة خاصة لتفريغ الحبوب من البواخر الى المواعين القريبة منها بغير ما حاجة الى العمال

وعندما رأى البحارة تلك الآلة تعمل اعلنوا الاضراب العام ، واعتدوا على المخترع فلما استعان هذا بانصاره اشتبك الفريقان في معركة قتل فيها ستة وجرح ٢٥ من الفريقين ، وظلت المعركة على ذلك حامية الوطيس لم تهدأ الا بعد ان أرسلت الحكومة قوة من الجيش لمكان المعركة ، وهو يبعد عن اثينا ١٢٠ ميلا

وانصرف البحارة من الميناء ولكن الى المنزل الذي يعرفون ان مخترع الالة يزل فيه ، ولم يبق من هذا المنزل الان حجر على حجر .. فان الالة لا يجوز ان تقضي جوعا على عائلات برمتها .

بيوت آيلة للسقوط

منذ ٨٠ سنة

ويقطنها الان اكثر من ١٣٤٠٠٠ نسمة ، وهي في مدينة ليفربول التي يفخر الانكليز بعظمتها وجمالها ، ويرجع اكتشاف هذه الدور الآيلة للسقوط منذ ٨٠ سنة ، ولكنها لم تهدم بعد ! الى جريدة « ذي نيوز اوف ذي وورلد » فقد قامت ببحث عن حالة هذه المدينة فادى بحثها الى النتائج المحزنة الاتية :

في ضواحي ليفربول غرف كثيرة ينام في الغرفة الواحدة منها اكثر من عشرة اشخاص وفيها منازل تأوى الى كل قبو من الاقبية الجرذان والصراصير منذ زمن طويل ، واليها ايضا يأوى الكثيرون ممن لا تتسع لهم الغرف

والنتيجة الصحية هي ان وفيات الاطفال في تلك الضواحي بلغت ١٦٠ في الالف فمن كل ١٠٠ طفل يولدون ، ١٦ يموتون

ولم تهتم بلدية ليفربول بهذه الحال الخطرة ولم تبدأ بهدم المنازل الآيلة الى السقوط منذ ٨٠ سنة الا في هذا العام ، وقد بلغ عدد هذه المنازل ، طبقا لاراء المهندسين ٦٣٤٧١٠ ، وقد قدرت الاموال اللازمة لاقامة منازل اخرى مكانها بمبلغ يتراوح بين ٧ و ٨ ملايين من الجنيهات

وقد دلت الاحصاءات على ان ٢٦٨ عائلة . يعيش من افرادها ٦ في كل غرفة و ٤٣٩ عائلة يعيش ٨ من افرادها في الغرفة الواحدة !

وهذه الغرف فوق ذلك مظلمة لا تنفذ اليها اشعة الشمس . . في بلاد المدنية والحضارة . . ، لا في بلاد العرب والحمدلله . . .

المانيا لا تتسلح

ولا تخالف معاهدة فرسايل

تتهم فرنسا المانيا بانها خالفت المادة الخامسة من معاهدة فرسايل ، وجعلت تتسلح سرا وجهراً ، فهي تزيد في عدد جيوشها عن الحد المقرر في المعاهدة وهو ١٠٠،٠٠٠ جندي ، ولكن بطرق اخرى من جمع العمال العاطلين في « معسكرات » ! ومنها تأليف فرق « رياضية » اسما ، و « حربية » معنى !

وقد ثبت ان المانيا استوردت من اميركا آلات خاصة بالطيارات الحربية ، وبلغ ما تسلمته من هذه الالات الى الان ٢٠٠٠ آلة فقط ، ولكن المانيا وهي لا تستطيع ان تنكر وصول هذه الالات الى موانيها ، تقسم انها لا تتسلح ولا تخالف معاهدة فرسايل ، وما كانت آلات الطيارات التي استوردتها من اميركا الا لاغراض سلمية بحتة .. ، والله العظيم ...

جريدة العمل

حصل فريق الدستور من الهيئة الجديدة التي تعمل في سبيل الدفاع عن تونس برياسة الزعيم الوطني المجاهد الحكيم محمود الماطري على جريدة يومية عربية باسم « العمل »

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

في فلسطين ان السنيور موسوليني سبق له ان شرفه بمنحه المدالية الايطالية الكبرى واسمها « مدالية انالدو — موسوليني » ، فالذي يحمل الان هذه المدالية ، هو الزعيم الثاني للمتآمرين على موسوليني !

ولكي نختصر الموضوع ، نقول لكم ان الصحافة الايطالية كلها بالاجماع تقول اليوم ان الفاشستية في ايطاليا قد اصبحت على مفرق الطرق ، فهي قد وثقت من يهود ايطاليا واكرمتهم وظنتهم وطنيين ايطاليين فاشست ، موسولينيين فثبت من هذه المؤامرة انهم يهود في الوطنية كما هم يهود في الدين ، وان الشيوعية الحمراء المدمرة هي المبدأ السياسي الوحيد الذي يدينون به لقضاء لبانتهم في محو الديانات كلها .. ، الا الاسرائيلية ، والوطنيات كلها .. ، الا اليهودية !

وفي الحق ان على ايطاليا ان تختار الان احد الامرين

١ — اما الفاشيستية وهذه تستلزم التخلص من اليهود على نحو ما فعلته معهم المانيا

٢ — واما الشيوعية — اليهودية — الصهيونية ، وفي هذه القضاء ، لا على الفاشيستية وحدها ، ولكن على ايطاليا كلها

محكمة عالمية

سبق لليهود كما تعلمون ان طالبوا مفكري العالم وساسته ، وكان ذلك منهم بلسان جمعيتهم الصهيونية وغيرها من الجمعيات الكثيرة ان يعيدوا محاكمة السيد المسيح ، فهم واثقون من ان هذه المحاكمة الجديدة ستبرىء اليهودية العالمية من دمه ، وتلصق التهمة ببيلاطس البنطي الوالي الروماني على القدس في عهد السيد المسيح

واشتد يهود اميركا بنوع خاص في المطالبة بهذه المحاكمة ، حتى لا يبقى بعدها عداء بين المسيحيين وبين اليهود ، وانما ينتقل هذا العداء الى روما ! ، ولكن هذه المحاولة الهزلية فشلت اتم الفشل كما تعلمون

واليوم نرى في الجو محاولة اخرى ، يقوم بها اليهود الناقمون على كل آري « جوي » غريب عن اسرائيل ، فهم يقولون ان في العالم حركة « لاسامية » موجهة ضد اليهود ، وان لهذه الحركة زعماء العالم كله اخطرهم في المانيا ، فلماذا لا تؤسس « محكمة دولية » لمحاكمة هؤلاء الزعماء ، ففي هذه المحكمة سيثبت الساميون للدنيا في مرافعاتهم انهم رسل الانسانية والعدالة والحق ، وانهم لا يأتون بعمل من الاعمال الا « البشرية » و « الانسانية » نصب عيونهم ، فاذا اثبت ذلك للمحكمة نطقت بحكمها وهو سيبرىء « الساميين » اي اليهود من جميع ما يلصقه بهم العالم من التهم ، وسيقضي على « اللاساميين » — وفي مقدمتهم هتلر طبعا — قضاءه الاخير ! .

ومن هذه المحاولة سخرت الصحف الالمانية كلها ، واغرقت في الضحك ، فاما انكشف امر المؤامرة اليهودية — الصهيونية على الفاشيستية الايطالية وزعيمها موسوليني ، اشتركت الصحف الايطالية مع زميلاتها الالمانية في الاستهزاء بهذه العقول اليهودية

واريد انا الفلسطيني العربي ، ان اترك جانبا كل ما جناه اليهود على العالم ابتداء من صلب السيد المسيح الى اليوم لا سألهم سؤالا واحدا هنا :

هل من « الانسانية والبشرية والعدالة والانصاف » ان تعمل الصهيونية على اماتة شعب باسره ، اعزل من كل سلاح الا سلاح الحق ، لتقيم في بلاده وبلاد آبائه واجداده « دولة يهودية » ؟

الا ان الذين يستحون قد ماتوا ...

البيض في اتحاد جنوبي افريقيا

كتبت جريدة « نيشن » تحت هذا العنوان كلمة قالت فيها : ان تطور الحالة السياسية في جنوبي افريقيا لفت انظار بعض الاوساط الخاصة التي تعني باخبار تلك القارة ، وعلى الاخص حين بدأت تظهر بوادر الروح الفاشستيه فيها . وقد عقد اتفاق سياسي منذ سنة بين « حزب البلاد الوطنيون » الذين منهم سكان جنوب افريقيا ممن يتكلمون الهولاندية من جانب وحزب الاتحاد المؤلف من الانكليز من الجانب الآخر . وكانت نتيجة هذا الاتفاق العملية فرض دكتاتورية حكومية تحرم الاقليات والاكثرية الاهلية كالزنوج والهنود والملاو من تحقيق امانيهم الوطنية . وقد قوبل العهد الفاشستي الجديد بالرضاء التام من جانب السكان البيض في اتحاد جنوبي افريقيا مع العلم ان عدد اهل البلاد الاصليين الذين حرموا من حقوقهم السياسية كبير .

وهذا الموضوع تحدث عنه بمنتهى الصراحة المسيو بيروف وزير العدلية في الحكومة المذكورة ومن المعجبين بمبادىء هتلر ، ويؤخذ من كتاب القاه مؤخراً ان بلادنا ستصبح بلا جدال ترس مدنية البيض الذي تتحامى به ليس في افريقيا الجنوبية بل في عموم القارة السوداء . وكلما تقدمت الايام ومرت السنون قل حظنا بانتظار معونة تأتينا من الخارج الى ان يجيء يوم نصبح فيه مسئولين ومكلفين باتقاء تهديد مئات الملايين من البشر الذين يختلفون عن البيض في جميع الوجوه اختلافاً بيناً . لذلك ارى ازمن الواجب اعداد العدة واخذ الاهبة من الآن قبل ان تداهمنا الحوادث . وربما جاء يوم ليس ببعيد نفتقر فيه الى النضال الشديد والدفاع عن كياننا في افريقيا بينما تكون اوربا واميركا غارقتين في ليل حالك من الانحطاط والتدهور والافول . ومهما كان الامر فان قضيتنا بصورتها الحاضرة تتطلب تقوية الروح الوطنية والدربة العسكرية التي هي احسن واسطة توصلنا الى نتيجة تلائم امانينا الوطنية .

المدينة البيضاء

ونشرت جريدة « نياجروور كر » التي تصدر في الولايات المتحدة الاميركية مقالا بهذا العنوان نقتبس عنه الفقرات الآتية : لقد قالت حكومة اتحاد جنوبي افريقيا اليوم كلمتها ودعت جميع البيض في البلاد بين عامل ومزارع ان يكون على استعداد تام للنضال ويتقي تهديد جماعات الاهليين ، وجنوب افريقيا مشهورة منذ القدم بانها من اعرق البلاد في الرجعية واكثرها بغضاً للزنوج .

ويقولون الرجال الذين بيدهم مقاليد الحكم هناك : « انقذوا افريقيا ابقاء على المدنية البيضاء » وهذه الدعاية تجاوزت حد الاحتمال في بلاد الاكثرية الساحقة من سكانها الزنوج وما البيض فيها الا من الدساسين الخائنين . حتى ان المسيو بيت جروبلر وزير الداخلية في اتحاد افريقيا الجنوبي لم يتردد في التصريح عن الاسباب التي حملته على منع ثلاثة من افراد كشافة الزنوج الاشتراك في الاستعراض الكشفي العام الذي جرى في السنة الماضية في هنغاريا قال : « ان الاسباب التي حملتني على اتخاذ هذه الخطة الحازمة مع افراد الكشافة الزنجية الثلاثة هي اني خشيت اذا انضم هؤلاء الى الكشافة البيض وأقاموا بضعة اسابيع في اوربا ، الاعتقاد والقول بان الزنوج ليسوا من العناصر المنحطة »

وهذا التصريح الذي نتلوه بنصه الحرفي يدل على ان المسيو جروبلر بويري غبي جاهل نشوان بخمرة الغطرسة والتفوق والحكم حتى انه عجز عن ادراك ما تؤديه عباراته من معاني الهزؤ والسخرية . وهو يعتقد كما يعتقد ملاؤه ان الاكل والشرب والمبيت في مكان واحد اشد خطراً من شبح الشيوعية .

الزنوج والاماني الالمانية

قرأنا في جريدة « جولد كوست سبكتاتور » التي تصدر في مدينة اكرا من مدن الشاطيء الذهبي كلمة بعنوان « الاماني الالمانية الاستعمارية كما يراها زنوج افريقيا » فاقتطفنا منها ما يلي : يعمل جماعة النازي في المانيا على تقوية دعائم الوطنية الاشتراكية باتخاذ اساليب تؤدي بهم الى فقد كل امل باعادة مستعمراتهم التي تملكوها في هذه القارة ، واذا كان اليهود الذين اشتركوا في رفع دعائم المدنية الالمانية ، اصبحوا كجماعة المنبوذين الهنود في بلاد الريخ ، فماذا نقول عن الاحترام والتقدير الذي يحملونه في قلوبهم نحو الزنوج الذين وضعوهم في مصاف الاجراء : فالروح الاستعمارية سواء كانت المانية ام فرنساوية ام انكليزية ، او في اية بلاد اخرى فليس لها تفسير آخر غير الرغبة التامة باستغلال المستعمرات واخذ خيراتها والعيش على نهاب المحكومين وما اتفق السعادة سكان البلاد والاهلين الا من قبل الايهام والتغطيه على العيون ثم ان القول بان البيض يأتون معهم بالنهضة الاقتصادية ، هو من قبيل الايهام